



التأمين المستدام وأثره على ربحية شركات التأمين

إعداد

د. سماح سيد بيومي خليل

مدرس الإحصاء والتأمين بمعهد الجيزة العالي للعلوم الإدارية

ahmed.kasper2022@gmail.com

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد الرابع - العدد الثاني – الجزء الرابع - يوليو ٢٠٢٣

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

خليل، سماح سيد بيومي (٢٠٢٣). التأمين المستدام وأثره على ربحية شركات التأمين. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٤(٢)٤، ٥٩٣-٥٥٥.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

التأمين المستدام وأثره على ربحية شركات التأمين

د. سماح سيد بيومي خليل

المستخلص:

ان الحاجة المتزايدة لخطوات وتدابير فعالة لمواجهة المخاطر الناشئة عن التغير المناخي والكوارث الطبيعية من اهم الاسباب التي ادت الي ظهور التأمين المستدام وعوامل الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في صناعة التأمين لان شركات التأمين كانت ومازالت تعتبر كقائد في تجنب كافة أنواع المخاطر، لذلك يهدف هذا البحث بإلقاء الضوء على المفاهيم الأساسية لمبادئ التأمين المستدام وإيجاد العلاقة بين العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة لشركات التأمين المصرية وبين ربحيتها وذلك من خلال قياس مدي تأثير مبادئ التأمين المستدام وممارسات عوامل الاستدامة على العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق المساهمين (ROE) والعائد علي راس المال المستثمر (ROIC) وذلك لعدد ١١ شركة تأمين ممتلكات ومسئوليات خلال الفترة ٢٠٢٠/٢٠٢١، حيث قمنا أولاً بتحديد مؤشرات لكل عامل من عوامل الاستدامة، وبناء على هذه المؤشرات قمنا بتقييم الشركات من حيث قيمها بتنفيذ هذه المؤشرات ام لا كإجراء اول ثم استخدام طريقة المربعات الصغرى لمعرفة نوعية الارتباط بين عوامل الاستدامة ومؤشرات العوائد التقليدية الثلاثة كإجراء ثاني، ولقد وجدنا ان هناك ارتباطاً إيجابياً بين عوامل الاستدامة ESG و مؤشرات العوائد الثلاثة ، وفي النهاية تطبيق نموذج الانحدار متعدد المتغيرات لمعرفة تأثير عوامل الاستدامة علي ربحية واستقرار شركات التأمين ولكل عامل من تلك العوامل علي حدة ومعرفة أي من هذه العوامل أكثر تأثيراً علي ربحية الشركة. وتوصلت الباحثة الي ان أكثر العوامل تأثيراً على ربحية الشركات هو العامل الاجتماعي ثم يليه العامل البيئي ثم الحوكمي نظراً لأن الأخير يحتاج الي وقت طويل وتنظيم من قبل الإدارة لتطبيقه.

الكلمات الافتتاحية: التأمين المستدام، الربحية، الملاءة المالية، عوامل الاستدامة.

المبحث الأول

الإطار العام للدراسة

١،١ مقدمة

أن صناعة التأمين تتسم بالتغيير المستمر في ظل التغيرات المناخية والتي تسببها مخاطر معقدة تهدد الاقتصاد العالمي مثل فقدان التنوع البيولوجي، وتدهور النظام البيئي وندرة المياه، والكوارث الطبيعية، وأيضا المخاطر الناشئة من صنع الإنسان مثل شيخوخة السكان، وعمالة الأطفال، والفساد وغيرها الكثير، وعلى هذه الخلفية، يبرز دور صناعة التأمين في مواجهة التحدي لتلك المخاطر والتي سوف يكون لها عواقب وخيمة وواسعة الانتشار. لذلك أصبح من الواضح أن الطريقة التقليدية في التفكير والتصرف لم تكن غير مستدامة فحسب، بل ضارة أيضاً بالبيئة والمجتمع والاقتصاد. لذلك أصبح هناك واقع اقتصادي واجتماعي وبيئي جديد، دفع الدول تدريجياً إلى سلوكيات أقل تبديداً وأكثر استدامة والتي بدورها ادت إلى تغييرات في طبيعة الأنشطة التجارية والاجتماعية والتصورات الخاصة بهم. ومع مرور الوقت، أصبحت الحاجة إلى التنسيق المشترك بين الدول واتخاذ قرارات من شأنها وضع حلول للتنمية المستدامة على المدى القريب وايضا على المدى الطويل في المستقبل مما يتطلب تعاوناً شاملاً وبناءً، ومن هذا المنطلق قامت الامم المتحدة، في عام ١٩٧٢ بأطلاق مؤتمر حول البيئة في ستوكهولم، وكان أول اجتماع لقادة العالم الكبار تنظمه الأمم المتحدة لمناقشة التأثير البشري على البيئة وكيفية ارتباطه بالتنمية الاقتصادية. واستمرت جهودات الامم المتحدة والدول للحفاظ على "البيئة البشرية" منذ ذلك الوقت. فكان من المهم التأكيد على أن استدامة الأنشطة البشرية المختلفة وخاصة فيما يتعلق على المدى الطويل في المستقبل؛ الاستدامة بمعناها الحالي هي طريق وعملية بشرية تقوم بالحفاظ على النظام البيئي للأرض، وتقع صناعة التأمين العالمية في تقاطع محوري في التنمية المستدامة حيث انها تساعد الأفراد والمجتمعات والشركات على فهم وإدارة وتخفيف المخاطر وحماية أصولهم. وتدعم الأسواق المزدهرة والنامية على حد سواء في الحماية من المخاطر المختلفة، حيث ان توفير منتجات التأمين والخدمات والخبرات عنصراً أساسياً يدعم التنمية الاقتصادية والنمو المجتمعي، ان قدرة استجابة قطاع التأمين للتطورات العالمية ضمن متطلبات قضية التنمية المستدامة كبيرة، والتي أصبحت من أولى اهتمامات الدول الان والتي تتم من خلال تكييف منتجاتها وخدماتها ونشاطاتها لتحقيق الاستدامة الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية وبالتالي التنمية المستدامة بكل أبعادها. ونتيجة لذلك تم عقد العديد من المؤتمرات والندوات للبحث عن الحلول المناسبة، واقتراح البرامج والسياسات التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من أجل تحسين نوعية الحياة في الوقت الحاضر، دون المساس بحقوق الأجيال القادمة وبناء حياة أفضل. واستجابته للعديد من القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة، تم اقتراح إشراك قطاع التأمين العالمي في قضية التنمية المستدامة، من خلال المبادئ التي أطلقتها مبادرة الأمم المتحدة لتمويل البيئة تحت اسم "التأمين المستدام" في مؤتمر ريو عام ٢٠١٢، حيث تم إطلاق مبادئ التأمين المستدام ودمجها بالعوامل البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة (ESG).

ولما كان الطلب على التأمين هو طلب مشتق من الأنشطة الاقتصادية Derived demand ، فقد باتت أهداف الاستدامة الثلاثية ذاتها معياراً لتقييم مدى استدامة نشاط التأمين. ولقد استجاب قطاع التأمين لتحديات الاستدامة من خلال العمل الاستراتيجي عبر كل من الاكتتاب والاستثمار، وذلك من خلال مبادئ التأمين المستدام (PSI) المدعومة من الأمم المتحدة، وفي عام ٢٠١٩، كانت دراسة استقصائية عن صناعة التأمين العالمية وهي مبادرة ممولة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة (مجموعة عمل التأمين التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) ولقد كانت للمسح العديد من الأهداف، ولكن كان هناك هدفان رئيسيان خاصين بالتأمين المستدام وعوامل الاستدامة وهما:

- أولاً ، ما هو الوضع الحالي فيما يتعلق بدمج عوامل الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في اكتتاب التأمين؟

- ثانياً، ما هو المطلوب لتطوير حوار أكثر جدوى حول دور صناعة التأمين في الاستجابة لعوامل الاستدامة الاجتماعية والحوكمة (ESG)؟

من نتائج المسح، ظهرت خمسة محاور عامة¹:

١- العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة تؤثر على الاكتتاب.

٢- من المرجح أن تؤدي الإدارة السليمة لعوامل ESG إلى تعزيز أرباح صناعة التأمين من خلال تجنب الخسائر وإدخال منتجات جديدة تمكن شركات التأمين من تلبية الاحتياجات المتزايدة في عالم سريع التغير. وهذا بدوره يمكن أن يوفر حماية أكبر للمؤمن عليه.

٣- بالنظر إلى تقييم مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، يحكم المتعهدون على الاستجابة المجتمعية للعديد من العوامل البيئية والاجتماعية والمؤسسية باعتبارها متخلفة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم عوامل الاستدامة ESG التي تعتمد على ما إذا كان المكتتب يعمل في العالم "المتقدم" أو "النامي".

٥- يتطلب تعزيز إدارة وتمويل مخاطر الحوكمة والبيئية والاجتماعية والمؤسسية وذلك من خلال:

أ. العمل مع هيكل صناعة التأمين المجرأ لتحقيق التكامل.

ب- إجراء العديد من المنتديات لتحسين الحوار والتعريف بأهمية التأمين المستدام.

ج- العمل على اكتساب مجموعات مهارات مميزة وجديدة.

والان تعمل شركات التأمين على دمج مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة في توفير التغطية التأمينية واستراتيجيات الاكتتاب الخاصة بها، وإعادة تخصيص رأس المال نحو الأصول الخضراء، ودمج عوامل الحوكمة البيئية والاجتماعية ضمن أصولها ونماذج اعمالها.

¹ Insuring for sustainability – Why and how the leaders are doing it (2007, UNEP FI) and the global state of sustainable insurance – Understanding and integrating environmental, social and governance factors in insurance (2009, UNEP FI)

٢, ١ أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- ١- التعرف بمبادئ التأمين المستدام وأهميته واثرة على صناعة التأمين.
 - ٢- التعرف بالعوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وأثرها على ربحية شركات التأمين.
 - ٣- التحقق من وجود علاقة إيجابية ما بين ربحية شركات التأمين وعوامل الاستدامة.
- ٣, ١ الهدف من الدراسة: الأهداف الرئيسية التي تسعى الي تحقيقها الدراسة هي كالآتي:

- ١- التعرف على بمبادئ التأمين المستدام وأهميته.
- ٢- تقديم لمحة عامة عن مخاطر وفرص الاستدامة ذات الصلة بصناعة التأمين
- ٣- التحقق من وجود ارتباط بين ربحية وملاءة شركات التأمين ووعيا بشأن العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة؟

٤, ١ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم إدراك شركات التأمين المصرية بأهمية تطبيق مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة في نماذجها ونشاطاتها المختلفة، حيث ان عدد قليل من الشركات قد قامت بتطبيق هذه المبادئ على الرغم مما اشارت اليه الدراسات من فوائد تطبيق هذه المبادئ وتأثيره على إنشاء ميزة تنافسية وتحقيق أداء متفوق وزيادة ربحية الشركات، لذلك فإن هذا البحث يسعى الى الإجابة على السؤال الآتي:

- ما إذا كان اعتماد مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة يؤدي الي زيادة ربحية شركات التأمين وتحقيق الاستقرار لشركات التأمين؟

حيث يمكن التحقق من ذلك من خلال ايجاد العلاقة ما بين عوامل الاستدامة وكلا من العائد على الأصول (ROA) والعائد على المساهمين (ROE) والعائد على رأس المال المستثمر (ROIC)، حيث ان هذه العوائد تستخدم بشكل كبير في الدراسات لقياس الاداء المالي للشركات، ويتم ذلك من خلال قياس تأثير عوامل الاستدامة ESG على العوائد وأيضاً قياس كل عامل من عوامل الاستدامة على حدة لمعرفة أيهما أكثر تأثير على تلك العوائد.

٥, ١ فروض الدراسة: تفترض الدراسة الآتي

- فرض العدم (H0) لا يوجد علاقة بين التأمين المستدام وممارسات الاستدامة لشركات التأمين وربحيته
- الفرض البديل (H1) يوجد ارتباط وثيق بين التأمين المستدام وممارسات الاستدامة لشركات التأمين وربحيته وان العلاقة بينهما هي علاقة ايجابية

٦, ١ الإطار المنهجي للدراسة (الطريقة والأدوات): ولتحقيق أهداف الدراسة قد تم الاطلاع على البحوث والدراسات النظرية والميدانية في مجال التأمين المستدام لأجل بلورة الأسس والتي يقوم عليها الإطار النظري لهذه الدراسة، ام علي الصعيد التحليلي فقد تم جمع البيانات والمؤشرات من التقارير الرسمية الصادرة عن الحكومة المصرية وأيضاً التقارير الصادرة عن شركات التأمين محل العينة لضمان قوة ومثانة البيانات وبالتالي النتائج التي توصل اليها البحث، وتم تحليل البيانات واختبار فرضية الدراسة باستخدام برنامج SPSS ٢٦ للحصول على النتائج.

المبحث الثاني

التأمين المستدام

١،٢ مقدمة:

ان إطار العمل الخاص نحو التنمية المستدامة اليوم قوي جداً على الرغم من أنه لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه في زيادة الوعي حول هذا الموضوع وتهيئة الظروف له لينمو ويتطور هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تهدف الاستدامة إلى تأمين العدالة بين الأجيال. لا يرتبط نموذج التنمية المستدامة بالجيل الحالي فحسب بل بالأجيال القادمة ايضاً، ان تعريف الاستدامة هو " الاستدامة هي المفتاح لتحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع على المدى القصير والطويل"¹. ويجب على جميع المؤسسات والأفراد تطوير روح الاستدامة في أنشطتهم بحيث تنمو الأعمال أيضاً بشكل مستدام² الاستدامة هي المفتاح لتحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع على المدى القصير والطويل، لذلك يجب على جميع المؤسسات والأفراد تطوير روح الاستدامة في أنشطتهم بحيث تنمو الأعمال أيضاً بشكل مستدام، تعتبر صناعة التأمين رافعة قوية لتنفيذ الاستدامة نظراً لحجمها ومدى وصولها إلى المجتمع والدور المهم الذي تلعبه في الاقتصاد. التأمين ضروري لاقتصاد قابل للحياة. بدونها، لن تكون الشركات والأفراد قادرين على حماية أصولهم. حيث يشجع توفر التأمين الأفراد على اقتناء الأصول والاستثمار في المستقبل. كما يسمح التأمين لضحايا الخسائر العرضية بالتعافي ماليًا ويساعد الأسر على إدارة شؤونها المالية وفي مواجهة الوفاة والعجز من خلال الدور الهام الذي تلعبه الصناعة في التنمية المستدامة من خلال المنتجات والخدمات المبتكرة. تستجيب صناعة التأمين لتحديات الاستدامة من خلال العمل الاستراتيجي عبر كل من الاكتتاب والاستثمار، وذلك من عبر تطبيق مبادئ التأمين المستدام المدعومة من الأمم المتحدة (PSI)، كما ان سوق التأمين يعتبر فريداً وكبيراً ومعقداً ويلعب دوراً هاماً في ناقل للمخاطر كما انه يعزز الإجراءات التي من شأنها منع المخاطر والتقليل منها وتوفير المرونة المالية. ان صناعة التأمين تعمل كحل للاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة.

٢،٢ التنمية المستدامة: أصلها ونشأتها

ظهر مصطلح التنمية المستدامة في الفترة ما بين عام ١٩٧٢ و ١٩٩٢ من خلال سلسلة من المؤتمرات الخاصة بحماية البيئة وتغير المناخ. حيث تم تقديم مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام ١٩٧٢، وكان يعد أول اجتماع دولي للتشاور حول مفهوم الاستدامة على نطاق شامل. وقد أثمر المؤتمر عن وضع سلسلة من التوصيات التي أدت إلى إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وكذلك ظهور العديد من الوكالات الوطنية التي تعمل خصيصاً من اجل تقليل إثر التغير المناخي، وفي عام ١٩٨٣، اجتمعت الأمم المتحدة مع اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية لمعالجة تزايد المخاوف من انهيار البيئة البشرية والموارد الطبيعية والآثار الناجمة عن هذا الانهيار على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي قمة ريو التي عقدت في عام ١٩٩٢ وضعت فيها الأسس اللازمة للاندماج العالمي للتنمية المستدامة. وقد اعتمد العالم بأسره إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين. وضع المؤتمر

¹ Li, H.; Dong, K.; Sun, R.; Yu, J.; Xu, J. Sustainability assessment of refining enterprises using a DEA-based model. Sustainability 2017, 9, 620.

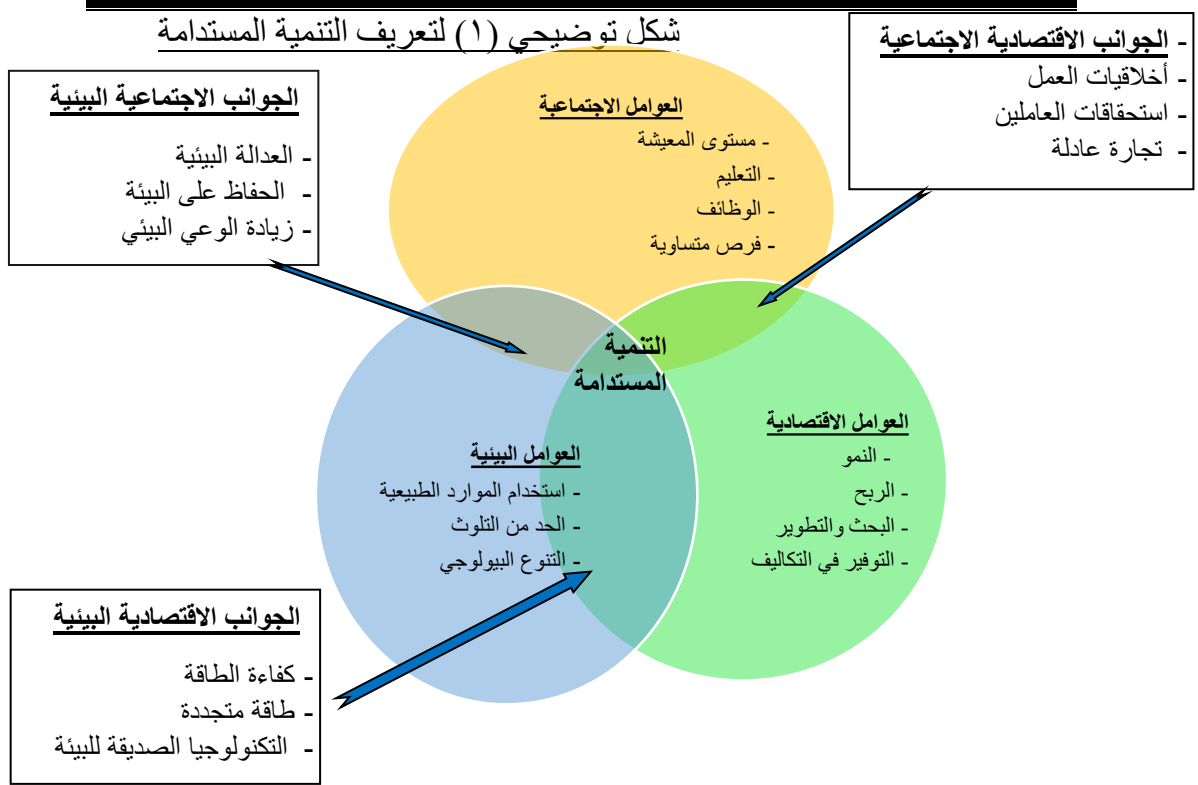
² World Commission on environment and development, WCED,1987'

الخطوط العامة لخطة العمل العالمية للتنمية المستدامة؛ حيث تضمن إعلان ريو ٢٧ مبدأً للتنمية المستدامة، بما في ذلك المبدأ رقم ٧ حول "مسؤوليات مشتركة لكن متنوعة" الذي نص على ما يلي: "نظرًا للعوامل المختلفة التي ساهمت في تدهور البيئة العالمية، تتحمل الدول مسؤوليات مشتركة لكن متنوعة. وقد انطوى جدول أعمال القرن الحادي والعشرين على ٤٠ ميثاقًا مختلفًا يضع الإجراءات فيما يتعلق بالنطاق الاجتماعي والاقتصادي للتنمية المستدامة، وحفظ وإدارة الموارد الطبيعية، ودور المجموعات الرئيسية، ووسائل التنفيذ. وقد تم إنشاء ثلاث آليات للحوكمة البيئية. وفي عام ٢٠٠٢ عقدت القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبرج، وحضرها ١٩١ حكومة وطنية ووكالات الأمم المتحدة والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف ومجموعات رئيسية أخرى لتقييم التقدم المحرز منذ ريو. قدمت قمة جوهانسبرج ثلاث نتائج رئيسية: إعلان سياسي، وخطة جوهانسبرج للتنفيذ، ومجموعة من مبادرات الشراكة. وشملت الالتزامات الرئيسية تلك المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين والمياه والصرف الصحي والطاقة حيث تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (UN) قرارًا بعيد المدى بهدف تغيير العالم تمثلت هذه القرارات فيما يسمى بالتنمية المستدامة (SDGs) والتي يجب تحقيقها على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٣٠، وهي عبارة عن سبعة عشر هدفًا وعلى للجميع التصدي للتحديات العالمية التي نواجهها، بما في ذلك الفقر وعدم المساواة وتغير المناخ والتدهور البيئي والسلام والعدالة وكانت بمثابة مخططًا لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة.

٢, ٣ تعريف التنمية المستدامة

هناك العديد من التعريفات للتنمية المستدامة بطرق مختلفة ولكن التعريف الشائع المستخدم على نطاق واسع يستند إلى تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي نشر خلال لجنة برونتلاند في عام ١٩٨٧. والذي ينص بشكل أساسي على ما يلي: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي الاحتياجات من الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة". قد ظهر العديد من التعريفات للتنمية المستدامة ولكنها قد تؤدي في النهاية إلى نفس النهج وفي الشكل التوضيحي (١) يوضح التنمية المستدامة وعلاقتها بجميع الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

د. سماح سيد بيومي خليل



المصدر: المجلس القومي للبحوث في الولايات المتحدة، قسم السياسات، مجلس التنمية المستدامة، رحلتنا المشتركة: انتقال نحو الاستدامة (واشنطن العاصمة: مطبعة الأكاديمية الوطنية، ١٩٩٩).

ومن وجهة نظر الباحثة تري ان تعريف التنمية المستدامة هو "تنمية تلبى احتياجات الإنسان وتحسن نوعية الحياة من خلال استخدامات أكثر فعالية وبيئية لجميع موارد المجتمع، مثل الموارد الطبيعية أو البشرية أو الاقتصادية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة".

٢، ٤ العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG

تصف العوامل البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، والتي تعرف اختصاراً بـ ESG، المجالات الثلاثة الرئيسية ذات الاهتمام التي تم تطويرها لتكون العوامل الرئيسية لقياس الاستدامة والتأثير الأخلاقي للاستثمار في الشركات أو الأعمال التجارية. وفي إطار تلك العوامل يواجه عالمنا تحديات متزايدة بسبب القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة حيث أصبحت المخاطر تتغير وتتنوع في طبيعتها، فضلاً عن ترابطها وتداخلها مع بعضها بعضاً، لذلك تؤثر القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة بصورة متزايدة على عوامل الخطر التقليدية، تعتمد مرونة قطاع التأمين على مواجهة المخاطر بطريقة شاملة لتشمل القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة. وبالرغم من الارتباط بين العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة ومفهوم الاستدامة إلا أنهما ليسا مترادفين؛ فمفهوم الاستدامة يصفه العديد من كتاب الغرب أنه مفهوم مبهم يشمل عادة (خطر فقدان التنوع البيولوجي- تغير المناخ وانخفاض انبعاثات الكربون - تقارير الإبلاغ التي يتم إعدادها وفقاً لتقرير الاستدامة الخاص بالأمم المتحدة)، يمكن اعتبار أهداف الاستدامة الثلاثية هي مقياس يمكن من

خلاله تقييم مدى استدامة المشروعات والأنشطة فهي ليست بديل لتقارير الاستدامة بل مكمل لها. ويعد مصطلح العوامل البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات هو المصطلح شامل للمعايير المستخدمة فيما أصبح يعرف باسم الاستثمارات المسؤولة من الناحية الاجتماعية. ان الطلب على التأمين هو طلب مشتق من الأنشطة الاقتصادية Derived demand، فقد باتت أهداف الاستدامة الثلاثية ذاتها معياراً لتقييم مدى استدامة نشاط التأمين كما سنرى في المبحث الثالث. أن إدارة القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة من قبل صناعة التأمين بشكل أفضل سيعزز من مساهمة قطاع التأمين في بناء مجتمعات تتمتع بالمرونة، تكون شاملة اجتماعياً ومستدامة.

تم التعبير عن أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة من خلال عوامل الاستدامة ESGs، إلى مصدر مقبول بشكل عام للمبادئ والخطط الإلزامية على المستويات الإقليمية والوطنية والدولية، بما في ذلك معاهدات الاستثمار الثنائية واتفاقيات التجارة الحرة³.

٢, ٥ التأمين المستدام

تتحمل شركات التأمين تكلفة الخسائر الاقتصادية، خاصة تلك الناتجة عن التدهور البيئي والاجتماعي، والتي تعتبر من أولويات اهتمامات التنمية المستدامة. ومن هنا جاءت فكرة دمج التأمين في قضايا التنمية المستدامة ولتحقيق تطلعات صناعة التأمين وتحويلها إلى إجراءات ملموسة في قضايا التنمية المستدامة تم ذلك من خلال مبادئ "مبادرة التأمين المستدام" التي أطلقتها برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP FI) في عام ٢٠١٢⁴. ركزت المبادرة على المخاطر والفرص المتاحة لقطاع التأمين فيما يتعلق بالعوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG). أشرف أعضاء مبادرة التمويل من المؤسسات والمراقبين في قطاع التأمين على تطوير وإدارة المبادئ جنباً إلى جنب مع الأمانة العامة، وفي يونيو ٢٠١٢، تم إطلاق أربعة مبادئ شاملة للتأمين المستدام، والتي تشكل إطاراً لقطاع التأمين العالمي ودعم أهداف التنمية المستدامة، من خلال تبني التطلعات الرئيسية فيها والتعهد بتحويلها إلى إجراءات ملموسة، وتتمثل في دمج العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة في إدارة الشركة والتشغيل مع الحمض النووي التشغيلي والعمل مع العملاء والموردين والحكومات من أجل زيادة الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة، فضلاً عن تطوير أنواع جديدة من المنتجات والخدمات لإدارة المخاطر الخاصة بالاستدامة. وبناءً عليه، يهدف التأمين المستدام إلى تقليل المخاطر من خلال تطوير حلول مبتكرة، وتحسين أداء الأعمال داخل المنظمات، والمساهمة في الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

وتعرف الأمم المتحدة التأمين المستدام على انه "التأمين المستدام هو نهج استراتيجي حيث تتم جميع الأنشطة في سلسلة قيمة التأمين، بما في ذلك التفاعلات مع أصحاب المصلحة، بطريقة مسؤولة وتطعيه من خلال تحديد وتقييم وإدارة ورصد المخاطر والفرص المرتبطة بالقضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة"⁵

³ Condon M. The Integration of Environmental Law into International Investment Treaties and Trade Agreements: Negotiation Process and the Legalization of Commitments (2015). Boston University School of Law

⁴ Sustainability risks & opportunities in the insurance industry, Nadine Gatzert · Philipp Reichel, 2020

⁵ See UNEP FI (2012, p. 3).

ومن وجهة نظر الباحثة تري ان مفهوم التأمين المستدام هو "التأمين المستدام هو نهج استراتيجي حول دمج المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) في اکتتاب التأمين وتعزيز صناعة التأمين على أساس إدارة المخاطر الشاملة مع المرونة والكفاءة، حيث يهدف إلى تقليل المخاطر وإيجاد حلول مبتكرة وتحسين أداء الأعمال والمساهمة في الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية"

وعليه فان التأمين المستدام يهدف إلى الحد من المخاطر من خلال تطوير حلول مبتكرة، وتحسين أداء الأعمال داخل المؤسسات، والمساهمة في الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وبحلول عام ٢٠١٤، تم التوقيع على إطار المبادئ من قبل ٤٢ شركة تأمين تمثل حوالي ١٥٪ من حجم الأقساط العالمية و ٨ تريليون دولار أمريكي من الأصول الخاضعة للإدارة، بالإضافة إلى ٣٠ هيئة تجارية في سوق التأمين. بحلول عام ٢٠١٧، اعتمدت أكثر من ١٧٠ منظمة من موقعين من مواقع PSI (بما في ذلك ٩١ شركة تأمين) من ٣٨ دولة حول العالم.

٦،٢ مبادئ التأمين المستدام (PSI)^٦

أطلق برنامج الأمم المتحدة للبيئة مبادرة مبادئ التأمين المستدام PSI، حيث أرست أربعة مبادئ للتأمين المستدام. تتمثل رؤية مبادئ التأمين المستدام في أن يكون لديك عالم يدرك المخاطر ويفهمها، حيث تلعب صناعة التأمين دورها الكامل في تمكين مجتمع صحي وآمن ومرن ومستدام. توفر مبادئ التأمين المستدام خارطة طريق عالمية لتطوير وتوسيع إدارة المخاطر وحلول التأمين المبتكرة اللازمة لتعزيز استخدام الطاقة المتجددة والمياه النظيفة والأمن الغذائي والمدن المستدامة والمجتمعات المقاومة للكوارث.

١،٦،٢ المبدأ الأول: ينص على صنع القرارات المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة ذات الصلة بأعمال التأمين، من خلال الإجراءات التالية:

١،١،٦،٢ استراتيجية الشركات:

- وضع استراتيجية للشركات على مستوى مجلس إدارتها، والإدارة التنفيذية، من أجل تحديد القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في الإجراءات التشغيلية، وتقييمها وإدارتها ومراقبتها.
- دمج القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة (ESG) في برامج التوظيف والتدريب والتفاعل مع الموظفين.
- التحاور مع مالكي الشركات حول أهمية العوامل البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في استراتيجية شركاتهم.

٢،١،٦،٢ إدارة المخاطر والاکتتاب

- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال المنتجات والخدمات التأمينية.
- دمج القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في إدارة المخاطر، وضمان الاکتتاب، وكفاية رأس المال اللازم لعمليات صنع القرار، التي تشمل على إجراء الأبحاث والنماذج والتحليلات والأدوات والمقاييس.

⁶ <https://www.unepfi.org/insurance/insurance/>

د. سماح سيد بيومي خليل

- عدم الاكتتاب في الاخطار التي يتعارض مع عوامل الاستدامة الثلاثية في تأمين العملاء ذوي الأنشطة المثيرة للجدل مثل (الطاقة النووية - الأسلحة - المبيدات - التبغ).

٢, ٦, ١, ٣ تطوير المنتجات والخدمات

- تطوير المنتجات والخدمات التي تقلل من التعرض للمخاطر، بحيث يكون لها تأثير إيجابي على القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة.
- تصميم منتجات التأمين الأخضر للعملاء من الأفراد والشركات على سبيل المثال (تحديد قسط تأمين منخفض للسيارات الكهربائية - الإصلاح كبديل للإحلال باستخدام مواد صديقة للبيئة).

٢, ٦, ١, ٤ تطوير أسلوب التعامل مع ملفات الحوادث والتعويضات:

- الاستجابة لمطالبات العملاء بسرعة، وبعدل، وبسرية وشفافية تامة في جميع الأوقات، مع ضمان شرح ما تتطوي عليه اجراءات المطالبات بوضوح.
- دمج العوامل البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في خدمات التصليح والاستبدال وغيرها.

٢, ٦, ١, ٥ التعامل مع المبيعات والتسويق

- التأمين على العملاء وقاطني المناطق ذات الدخل المنخفض من خلال (التأمين متناهي الصغر - انشاء مجتمعات الأخطار الطبيعية).
- تثقيف موظفي المبيعات والتسويق في القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة ذات الصلة بالمنتجات والخدمات التي يقدمونها، ودمج الرسائل التوعوية الرئيسية في الاستراتيجيات والحملات الدعائية.
- الاستدامة في المسؤولية تجاه العميل والتي تشمل تجنب الممارسات التالية (البيع الخاطئ - المنتج غير مناسبه ومبهمه).

٢, ٦, ١, ٦ التعامل مع إدارة الاستثمارات

- النظر في عوامل الاستدامة الثلاثية في إدارة الأصول والاستثمارات الخاصة بالمؤسسة.
- دمج القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة عند اتخاذ القرارات الاستثمارية وإجراء ممارسات الملكية على سبيل المثال، من خلال تنفيذ مبادئ الاستثمار المسؤول.
- تجنب الاستثمارات في الأنشطة المثيرة للجدل مثل (والتبغ والفحم...الخ).

٢, ٦, ٢ المبدأ الثاني: رفع الوعي بالعوامل البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة وإدارة

المخاطر وإيجاد الحلول، والإجراءات التي يمكن اتخاذها هي:

٢, ٦, ١, ١ التعامل مع العملاء والموردين

- الأخذ بعين الاعتبار لقضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة عند التعامل مع العملاء والموردين، وتوضيح توقعات والتزامات الشركة في هذا المجال.
- دمج القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في المناقصات وآلية اختيار الموردين؛
- توفير المعلومات والأدوات اللازمة للعملاء والموردين كي تساعدهم في إدارة القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة.

د. سماح سيد بيومي خليل

- تشجيع العملاء والموردين للكشف عن الممارسات البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة سواء بالإفصاح أو إعداد التقارير.

٢,٢,٦,٢ التعامل مع شركات التأمين، وشركات إعادة التأمين والوسطاء

- الترويج لاعتماد مبادئ التأمين المستدام.
- دعم إدراج القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في برامج التكوين، وضمن المعايير الأخلاقية لقطاع التأمين.

٣,٦,٢ المبدأ الثالث: التعاون مع الحكومات والجهات المنظمة وغيرهم من أصحاب العلاقة

لتعزيز العمل على نطاق واسع في المجتمعات حول القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة وذلك من خلال:

١,٣,٦,٢ التعامل مع الحكومات والجهات التنظيمية وغيرها من واضعي السياسات

- بدعم السياسات الاحترافية وأطر العمل التنظيمية والقانونية التي تساهم في الحد من المخاطر وتعزز الابتكار، وإدارة القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة على نحو أفضل.

- عقد لقاءات والتحاور مع الحكومات والجهات التنظيمية لوضع نهج تكاملية لإدارة المخاطر، وتقديم الحلول لنقل المخاطر.

٢,٣,٦,٢ أصحاب ذات العلاقة

- التحاور مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية لدعم التنمية المستدامة من خلال توفير لهم الخبرات في مجالات إدارة ونقل المخاطر.

- التحاور مع المؤسسات الأكاديمية والمجتمع العلمي لتشجيع البرامج البحثية والتعليمية التي تناقش القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في سياق التأمين.

- التحاور مع وسائل الإعلام لرفع الوعي العام بالقضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة، وممارسات الإدارة الجيدة للمخاطر.

- تشجيع المؤسسات الأكاديمية والمجتمع العلمي لتشجيع البرامج البحثية والتعليمية التي تناقش القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة في سياق التأمين.

٤,٦,٢ المبدأ الرابع: تطبيق المساءلة والشفافية في الإفصاح العلني المنتظم لسير تقدم تنفيذ

مبادئ التأمين المستدام وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- تقييم وقياس ورصد التقدم الذي أحرزته الشركة في إدارة القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة، والإفصاح العلني عن هذه المعلومات بشكل استباقي ومنتظم.

- التحاور مع العملاء، والجهات التنظيمية، ووكالات التصنيف وغيرهم من أصحاب العلاقة الآخرين لضمان الوصول لتفاهم متبادل لقيمة الإفصاح، من خلال تطبيق مبادئ التأمين المستدام.

ويمكن توضيح المبادئ السابقة وأصحاب العلاقة لكلا منها من خلال الشكل التالي:

شكل توضيحي (٢) لمبادئ التأمين المستدام وأصحاب العلاقة لكلا منها⁷

<p>المبدأ الرابع: تطبيق المساءلة والشفافية في الإفصاح العلني المنتظم لسير تقدم تنفيذ مبادئ التأمين المستدام.</p>	<p>المبدأ الثالث: التعاون مع الحكومات والجهات المنظمة وغيرهم من أصحاب العلاقة لتعزيز العمل على نطاق واسع في المجتمعات حول القضايا المتعلقة بالصحة وسلامة.</p>	<p>المبدأ الثاني: التعاون مع العملاء وشركاء الأعمال لتنمية الوعي بالقضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة وإدارة المخاطر وإيجاد الحلول.</p>	<p>المبدأ الأول: صنع القرارات المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة ذات الصلة بأعمال التأمين.</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الجمهور 	<ul style="list-style-type: none"> • الحكومات والمنظمين • جهات أخرى ذات القرار 	<ul style="list-style-type: none"> • الزبائن والشركاء التجاريين. • الوكلاء، شركات التأمين وإعادة التأمين. 	<ul style="list-style-type: none"> • استراتيجية الشركة • إدارة المخاطر والاكنتاب. • تطوير المنتجات والخدمات. • تسبير الحوادث والتعويضات. • التسويق والمبيعات.

المصدر: Source: Olivia Fabry, 2019, p:4.

تُدعم مبادرة مبادئ التأمين المستدام (PSI) الآن من قبل أكثر من ١٤٠ مؤسسة تأمين وأصحاب مصلحة في جميع أنحاء العالم، وتمثل حجم أقساط شركات التأمين التي تعمل بمبادئ التأمين المستدام ما يقرب من ٢٥٪ من أقساط التأمين العالمية من إجمالي الأقساط العالمية، بحوالي ٢٤٢,٢٢٢ مليار دولار من الأصول. حيث تقوم هذه الشركات بدمج مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة في التغطية التأمينية واستراتيجيات الاكنتاب الخاصة بها، وإعادة تخصيص رأس المال نحو الأصول الخضراء، كما انها تتبنى الاستدامة بعدة طرق منها تقليل الانبعاثات الكربونية واستخدام أسطول من المركبات الكهربائية للمديرين التنفيذيين والموظفين، والتخطيط لمنتجات تأمين تدعم مبادئ التأمين المستدام مثل التأمين متناهي الصغر، ومن ناحية أخرى تقوم بتطوير نماذج أعمال مختلفة وبيئية لكي تقوم بمواجهة المخاطر المتعددة وخاصة مخاطر تغيير المناخ والتي تواجهها في القرن الحادي والعشرين والتي لم يعد يمكن مواجهتها بالأساليب التأمينية التقليدية. وذلك عن طريق النظام الشامل للمخاطر ونظام الإنذار المبكر الذي يسمح باتخاذ خيارات مستنيرة، وازدهار الأعمال، وبناء وازدهار سبل العيش المستدامة.

٧, ٢ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة

أن الاهتمام العالمي بالموضوعات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وما تمثله من مركز هام في عالم الأعمال اليوم، يطلّب من المديرين التنفيذيين للتأمين بشكل متزايد معالجة هذه القضايا بشكل مباشر. تطرح أسئلة حول أنشطة ESG الخاصة بشركات التأمين، وكذلك كيف تولي الشركات اهتمامها لأنشطة عملائها والكيانات المستثمر فيها، ولقد كانت القيم البيئية والاجتماعية والحوكمة

⁷ Source: Olivia Fabry, 2019, p:04.

د. سماح سيد بيومي خليل

(ESG) من صميم عمل صناعة التأمين لعقود من الزمن، ولكن هذه المبادئ تم تنظيمها وإضفاء الطابع المؤسسي عليها بشكل رسمي وبشكل أكبر في العقد الماضي وقد أتاح ذلك للخبراء الفرصة لتطبيق الابتكارات والخبرات بطرق جديدة وموسعة داخل وخارج صناعة التأمين للمساعدة في بناء مجتمع أكثر مرونة واستدامة وشمولية⁸. وبالتالي فإن عوامل الاستدامة الثلاثية تنعكس على شركات التأمين فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بالاستدامة والتغييرات في نموذج أعمال شركات التأمين لتلبي في النهاية مبادئ التأمين المستدام⁹.

وقد يولي بعض الامثلة على عوامل ESG وتوافقها مع مبادئ التأمين المستدام.

القضايا البيئية	القضايا الاجتماعية	قضايا الحوكمة
<ul style="list-style-type: none"> تغير المناخ. طاقة متجددة. حماية الهواء أو الماء أو الموارد الطبيعية. الحماية ضد النضوب والتلوث. الاستخدام المستدام للأراضي. حماية النظم البيئية الصحية. تجنب وتقليل التلوث البيئي. 	<ul style="list-style-type: none"> حقوق الانسان. الصحة والسلامة في مكان العمل إدارة رأس المال البشري وعلاقات الموظفين التنوع البيولوجي الأسلحة المثيرة للجدل الامتثال لمعايير العمل المعترف بها (لا عمالة الأطفال أو العمل القسري أو التمييز) الأجر المناسب، وظروف العمل العادلة. 	<ul style="list-style-type: none"> هيكل المجلس وحجمه وتنوعه ومهاراته واستقلاليته الرشوة والفساد الضوابط الداخلية وإدارة المخاطر الصدق الضريبي ضمانات حماية البيانات. تسهيل الإبلاغ عن المخالفات. إدارة الاستدامة من قبل مجلس الإدارة ومكافأة مجلس الإدارة على أساس معايير الاستدامة.

يتضح من الامثلة السابقة تقارب المصالح العامة والخاصة في صناعة التأمين مع المخاطر والفرص التي تقدمها "الاستدامة"، والتي تم التقاطها من خلال العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة، ان الجدول السابق يمثل امثلة على المخاطر التي تتعلق بعوامل الاستدامة والتي يمكن للتأمين المستدام ان يعمل حول ديناميكيات عوامل البيئة والحوكمة البيئية والاجتماعية (ESG) فيما يتعلق بالجوانب المختلفة لأعمال التأمين. وبالتالي فإن الاستدامة الثلاثية تنعكس على شركات التأمين في تطبيق التأمين المستدام في عدة محاور وهي:

٢, ٧, ١ صياغة السياسة الاكتتابية والرغبة في تحمل الأخطار: والتي تلزم

شركات التأمين بتطبيق عملية فحص دقيقة للأخطار المزمع التأمين عليها ومدى ملاءمتها لعوامل الاستدامة الثلاثية مما يكون له آثار مباشرة على كل من:

⁸ تتضمن مبادئ التأمين المستدام (٦,٢) الالتزام بدمج قضايا البيئة والمجتمع والحوكمة في عمليات تحليل الاستثمار وصنع القرار وفي سياسات وممارسات الملكية الخاصة للشركة والسعي إلى الإفصاح المناسب عن قضايا البيئة والمجتمع والحوكمة من قبل الكيانات التي تستثمر فيها الشركة وتعزيز قبول المبادئ وتنفيذها داخل صناعة الاستثمار <https://www.unpri.org/pri/what-are-the-principlesfor-responsible-investment>

⁹ Stechemesser et al. 2015; Golnaraghi 2018; Gatzert and Reichel 2020a

• إعداد أدلة للاكتتاب Underwriting Guidelines

• قبول ورفض الأخطار

• عملية التسعير

• وضع شروط واستثناءات الوثائق

في التقرير أعده الفريق العامل المعني بالتأمين التابع لمبادرة تمويل برنامج الأمم المتحدة للبيئة¹⁰ يري ان الشركات التي لديها سياسات قوية بشأن ESG تتم إدارتها بشكل أفضل في جميع الجوانب لعملياتهم بما في ذلك ثقافة إدارة المخاطر الخاصة بهم. كما أوضح التقرير من خلال استطلاع الراي ان تفسير قضايا ESG للعملاء يعتبر كمدخل مهم في عملية الاكتتاب ضد المخاطر، وأيضا كوسيلة فعالة لتقييم العديد من قضايا التي تدخل في تحديد السعر المناسب والتغطية التأمينية المقدمة، ان العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة المؤسسية، عادة ما يكون لها تأثير في اكتتاب المنتجات الحالية أولاً، قبل أن تصبح هي نفسها موضوعاً جديداً محدداً للمخاطر. بدأت شركات التأمين على الحياة والتأمين الصحي في استكشاف تأثيرات العوامل المناخية على محافظ الاكتتاب الخاصة بهم، فعلي سبيل المثال في موجة الحر صيف ٢٠٠٣ في أوروبا تم تسجيل أكثر من ٧٠٠٠٠ حالة وفاة زائدة، كما ان ارتفاع درجات الحرارة من مستويات الأوزون والملوثات الأخرى في الهواء يؤدي إلى تفاقم امراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي¹¹.

٢, ٧, ٢ **تطبيق مفاهيم التعويضات الخضراء:** مثل الإصلاح كبديل للإحلال أو استخدام مواد صديقة للبيئة أو عمل تحسينات بشكل يتوافق مع البيئة وأهداف لعوامل الاستدامة الثلاثية مثل:

الالتزام بحقوق الإنسان والعمل ونظام إدارة الصحة والسلامة

• تبنى الإدارة البيئية وإستراتيجية تغير المناخ وإستراتيجية التنوع البيولوجي

• الدعم والمشاركة وتوعية العملاء

• مراقبة الالتزام وخطط التحسينات

هناك حاجة ملحة للعمل على تغيير سلوك المجتمع والافراد فيما يتعلق بالعوامل البيئية، ولا سيما الأسباب الجذرية لتغير المناخ (انبعاثات غازات التدفينة، والطاقة المتجددة، والاقتصاد الأخضر، وما إلى ذلك)، ويمكن لصناعة التأمين ان تدعم وتشجع الأشخاص الذين يغيرون سلوكياتهم بشكل إيجابي. كما يوجد حاجة إلى السلطات الإشرافية المالية، وكذلك الشركات الخاضعة للإشراف للمشاركة بعمق في الجهود التي تدمج مخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG في أعمالها وهذا يتطلب تغييرا عميقا في طريقة التفكير داخل المؤسسات وشركات التأمين وذلك من خلال توفير المعلومات والتوجيه وبناء القدرات¹².

¹⁰ The global state of sustainable insurance Understanding and integrating environmental, social and governance factors in insurance, 2009

¹¹ World Health Organization (WHO). Climate Change and Health (2018). Available from: <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/climate-change-and-health>

¹² International Association of Insurance Supervisors (IAIS). Issues Paper on Climate Change Risks (2018).

http://www.unepfi.org/psi/wp-content/uploads/2018/08/IAIS_SIF_-Issues-Paper-on-Climate-Change-Risks-to-the-Insurance-Sector.pdf

٢, ٧, ٣ الاستثمار (إدارة الأصول) من الضروري قيام شركات التأمين بتصميم وإدارة محافظها التأمينية على أساس أهداف الاستدامة الثلاثية، قد تغتنم شركات التأمين فرص الاستدامة من خلال الاستثمار في مشاريع البنية التحتية للدولة وتشكيل شراكه بين القطاعين العام والخاص. على سبيل المثال، تقدر Swiss Re في تقريرها لسنة ٢٠٢٠ ان هناك فرصة سنوية بقيمة ٩٢٠ مليار دولار أمريكي لشركات التأمين على المدى الطويل في العشرين عامًا القادمة" في الأسواق الناشئة من خلال "مشاريع البنية التحتية" والغرض من هذه المشاريع هو بناء سبل عيش مستدامة ويمكن أن تحقق عوائد جذابة لشركات التأمين على تحقيق استثمارات طويلة الأجل، وتقدم أيضًا تنوعًا في فرص الاستثمار، وفرص للاستثمار المبنى على عوامل الاستدامة بيئيًا واجتماعيًا. يُنظر إلى شركات التأمين على أنها مستثمر رئيسي محتمل في هذا السياق. ومع ذلك، يوجد أيضًا عدد من العقبات التي يجب إزالتها أولاً حتى تتمكن شركات التأمين من الكشف عن الإمكانات الكاملة لقدرتها المالية، مثل القيود التنظيمية المعقدة ومتطلبات رأس المال، ونقص الشفافية فيما يتعلق بالبيانات أو عدم كفاية توافر فرص الاستثمار في البنية التحتية في السوق¹³. لذلك يجب على شركات التأمين الاستثمار بشكل متحفظ حتى تكون لديهم القدرة على سداد ديونهم طوال الوقت وأيضًا قادرون على تقديم المدفوعات لحملة الوثائق والحفاظ على قيمة أصول وزيادتها، فيجب على شركات التأمين التمييز بين مخاطر وفرص الاستدامة على جانب الأصول وعلى جانب مسؤولية شركة التأمين، اي لا يحدث تعارض ما بين الاستثمار والاستدامة،

٢, ٧, ٤ تعزيز أرباح شركات التأمين: من المحتمل أن تؤدي التأمين المستدام والإدارة السليمة لعوامل ESG إلى تعزيز أرباح شركات التأمين وإضافة قيمة للشركة طويلة الأجل من خلال تجنب الخسارة وعروض المنتجات الجديدة، ان التأمين المستدام يعمل كإنذار مبكر ضد الاخطار وليس كما كان يحدث من قبل من بذل الجهود للسيطرة على المخاطر على أساس ما بعد الحدث وليس قبلة لان طبيعة صناعة التأمين تقبل المخاطرة اعتبارها ملزمة بحدود المعرفة في ذلك الوقت، وتكتشف لاحقًا أن معايير أو حجم المخاطر نفسها تختلف تمامًا عن تلك المستخدمة للاكتتاب وتسعير منتج التأمين. لذلك فإن صناعة التأمين في وضع فريد لتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. يمكن أن تساعد التدفقات الرأسمالية الهائلة والأفق طويل الأجل المرتبط باستثماراتها وأعمال التأمين في دفع انتقال مجتمعنا من التركيز الضيق على الأرباح قصيرة المدى وفرص العمل إلى بناء اقتصاد أخضر وعادل وشامل، تتضمن الاستراتيجية القيمة طويلة الأجل أن ترفع العلامة التجارية للشركة، وتعزز مرونتها التشغيلية وتحقق نموًا مربحًا من خلال إعادة صياغة استراتيجياتها حول أربع ركائز قيمة طويلة الأجل: العميل، والأفراد، والمجتمع، والشؤون المالية علي سبيل المثال (تحسين توافر التغطية للمجتمعات منخفضة الدخل، انشاء منتجات لتلبية احتياجات العملاء منخفضة الدخل، ودمج تأثيرات تغير المناخ بشكل كامل في قرارات الاكتتاب والاستثمار واختيار العملاء والبائعين. امل علي بالنسبة للاستراتيجية القيمة قصيرة الأجل، كما يمكن لشركات التأمين ان تقليل البصمة الكربونية للشركة أو الالتزام بممارسات مشاركة مجتمعية أكبر ومن خلال الشفافية، حيث يمكن أن تفيد المساهمين من خلال تعزيز النتائج المالية للشركة.

¹³ Surminski, S., Roezer, V., Golnaraghi, M.: Flood risk management in Germany. Building flood resilience in a changing climate. The Geneva Association, June 2020 (2020). <https://www.genevaassociation.org/sites/default/files/flood-risk-management-germany.pdf>, Accessed ١٥/١/٢٠٢٣

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

على الرغم من الاهتمام المتزايد من قبل قادة الصناعة والمنظمين بالتأمين المستدام وعوامل الاستدامة، إلا أن الدراسات حول ممارسات ESG في شركات التأمين لا تزال نادرة. نساهم في هذا المبحث بإيجاز عرض الدراسات العربية والاجنبية التي لها صلة بعلاقة كلا من التأمين المستدام وعوامل الاستدامة بشركات التأمين ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

١,٣ الدراسات العربية:

- **دراسة للباحث رشيد إدريس والباحثة سارة لبرش**، ولقد هدفت الدراسة إلى إبراز كيفية مساهمة التأمين في تحقيق متطلبات قضية التنمية المستدامة، باعتبار أن صلب عمل التأمين يتجسد في إدارة الأخطار، بالإضافة إلى استجابة شركاته للعديد من القضايا البيئية والاجتماعية ومسائل الحوكمة على مستويات ومقاييس مختلفة خاصة في السنوات الأخيرة ولقد خلصت الدراسة الى ان مبادرة التأمين المستدام (PSI) أثبتت دور التأمين كصناعة عالمية ذات وزن في تحقيق التنمية المستدامة، وحددت خارطة طريق عمل عالمية لكل شركات التأمين، وهذه الخارطة قد ركزت على إدماج معايير (ESG) في استراتيجية الشركة لإدارة مخاطرها وأهدافها ورؤيتها الاستراتيجية في كل أعمالها، ولقد استطاعت أليانز دمج معايير (ESG) في قلب استراتيجيته، وجعلتها الحمض النووي لكل أعمالها، وقد اتخذت مجموعة من الإجراءات التي تم تطبيقها للعمل بمبادئ التأمين المستدام¹.

- **دراسة للباحثة عطا الله حدة** ولقد هدفت الدراسة الى إبراز أثر نشاط مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة، ولقد خلصت الدراسة الي مؤسسات التأمين التكافلي من خلال التغطيات التأمينية التي توفرها على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والسعي لتحقيق تنمية اجتماعية. كما أن لمؤسسات التأمين التكافلي دور مهم في الجانب الاستثماري، حيث تعمل على استثمار أموالها وفق ضوابط التنمية المستدامة. فتبني مبادئ وأهداف التنمية المستدامة يقتضي من مؤسسات التأمين التكافلي مراجعة سياساتها واستراتيجياتها بما يتوافق وأهداف التنمية المستدامة².

- **دراسة للباحثين الود حبيب وبلاهة حنان** ولقد هدفت هذه الدراسة الي التعريف بالإطار المفاهيمي للبيئة والتنمية المستدام وتناول البحث العوامل الرئيسية للاستدامة من الجاني الاقتصادي والاجتماعي والحوكمي وعلاقتها ببعضها البعض واستخدام التنمية المستدامة كأداة لمواجهة الاخطار المختلفة وأيضاً لتنمية المجتمع والافراد ولقد خلصت الدراسة الي ان التنمية المستدامة عبارة عن ارتباط حتمي للبيئة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى هي أداة تساعد الأفراد على مواجهة مختلف التحديات التي تعترضهم³.

- **دراسة للباحث محمد فيريس** ولقد هدفت الدراسة الي استعراض خارطة طريق لانخراط القطاع التأميني في التنمية المستدامة لدولة المغرب، ولقد خلصت الورقة البحثية استعراض إنجازات التأمين المستدام بالمغرب في شتي المجالات مثل (تأمين المقاولات – تأمين العجز والشيخوخة).

٢,٣ الدراسات الاجنبية:

¹ مساهمة التأمين في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة مجمع أليانز- سارة لبرش، رشيد إدريس- جامعة الجزائر ٢٠٢١
² دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة بين ماليزيا، السودان والإمارات العربية المتحدة، عطاالله حدة - كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر ٢٠١٤.
³ التنمية المستدامة: صورة للارتباط الحتمي للبيئة بالتحويلات الاقتصادية والاجتماعية، الود حبيب و بلاهة حنان مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي الجزائر العدد السابع ٢٠١٤

- **دراسة للباحثين (Valentina Lagasio و Marina Brogi)**، ولقد هدفت الدراسة الي البحث في العلاقة بين الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمة (ESG) وربحية الشركات المالية ومنها شركات التأمين وذلك من خلال العائد على الأصول (ROA)، لعينة كبيرة من شركات (شركات صناعية وبنوك وشركات تأمين) في الولايات المتحدة خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٦ لعدد ١٧،٣٥٨ ملاحظة ودراسة ارتباط العائد علي الأصول (ROA) مع عوامل الاستدامة الثلاثة المختلفة لدرجة ESG. ولقد خلصت الدراسة اختلافات كبيرة بين الشركات الصناعية والوسطاء الماليين. وجدت ارتباطاً مهماً وإيجابياً بين ESG وأن الوعي البيئي في البنوك وشركات التأمين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالربحية، مما يوفر آثاراً على صانعي السياسات وواضعي السياسات⁴.

- **دراسة للباحثين (Marina Brogi | Antonella Cappiello | Valentina Lagasio و Fabrizio Santoboni)**، ولقد هدفت الدراسة الي استكشاف التفاعل بين مجموعة من النسب المالية ودرجات الحوكمة والاجتماعية والبيئية لـ ١٠٧ شركة تأمين أمريكية مدرجة في البورصة للفترة ٢٠١٠-٢٠١٨ بغرض تحديد محددات الوعي البيئي والاجتماعي والحوكمة، وإيجاد العلاقة بين الوعي بهوامل الاستدامة ESG والأداء المالي، والملاءة، وحجم شركات التأمين. ولقد خلصت الدراسة الي وجود ارتباطاً مهماً وإيجابياً بين عوامل ESG وربحية شركات التأمين وخلصت أيضا الي ان شركات التأمين الأكثر ربحية والأكثر ربحية وذلك بسبب الاسراع في اتخاذ قرار تنفيذ سياسات ESG وان شركات التأمين الأكبر حجماً والأكثر ربحية والأكثر قدرة على الوفاء أعلى مستوى من الوعي بشأن ESG⁵.

- **دراسة للباحثين (Armin و Philipp Reichel و Nadine Gatzert و Zitzmann)** ولقد هدفت الدراسة الي تقديم لمحة عامة عن مخاطر وفرص الاستدامة ذات الصلة في صناعة التأمين وكيفية تعامل شركات التأمين مع مخاطر وفرص الاستدامة وان مخاطر تغير المناخ عاملاً مهماً في هذا السياق، ولكنه ليس العامل الوحيد، ولقد خلصت الدراسة الي انه يجب على شركات التأمين اتباع نهج أوسع في إدارة مخاطر وفرص الاستدامة وان ما يزال هناك نقص في البيانات والمعرفة، مما يعيق الشفافية بين الشركات فيما يتعلق بنهج الإدارة المستدامة، وان بمجرد الوصول إلى درجة أعلى من الشفافية والتوحيد القياسي ودرجة مراعاة مخاطر الاستدامة والفرص المتعلقة بالأصول والالتزامات والمنظور العام للشركة ستكون شركات التأمين ذات أهمية متزايدة كعامل تمييز تنافسي في السوق⁶.

- **دراسة للباحثين (Lukas Stricker, Carlo Pugnetti, Joël Wagner and Angela Zeier Röschmann)** ولقد هدفت الدراسة الي تحليل دور شركات التأمين، لا سيما في مناطق الممتلكات والخسائر، في مواجهة تحديات المخاطر البيئية والمناخية وتطوير نموذج أعمال مستدام حقاً وصديق للبيئة - التأمين الأخضر. بناء على مبادئ التأمين المستدام التي وضعتها الأمم المتحدة، ووضع خارطة طريق شاملة على طول سلسلة قيمة التأمين للإدارة التنفيذية لتصميم جهود الاستدامة لشركتهم، مع التركيز بشكل خاص على الممتلكات

⁴ Environmental, social, and governance and company profitability: Are financial intermediaries different? Marina Brogi and Valentina Lagasio Department of Management, Faculty of Economics, Sapienza University, Italy 2018.

⁵ Determinants of insurance companies' environmental, social, and governance awareness (Marina Brogi | Antonella Cappiello | Valentina Lagasio | Fabrizio Santoboni), 2Financial Intermediaries, Economics and Management Department, Faculty of Economics, University of Pisa, Pisa, Italy, 2021.

⁶ Sustainability risks & opportunities in the insurance industry; Nadine Gatzert, Philipp Reichel, Armin Zitzmann, November 2020.

د. سماح سيد بيومي خليل

والخسائر وتحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها بالإضافة إلى المقاييس التي يجب إدارتها في تطوير المنتجات والتسويق والمبيعات وإدارة المخاطر والاكنتاب وإدارة العمليات والمطالبات تجاه التأمين الأخضر. ولقد خلصت الدراسة الي انه يجب مراجعة المنتجات الحالية وقابلية المخاطر والعمليات التشغيلية لدعم أهداف الاستدامة وتشمل المجموعة الكاملة من الأنشطة، بما في ذلك المطالبات⁷.

- **دراسة للباحثة (Inna Khovrak)** ولقد هدفت الدراسة الي مقارنة قدرة شركات التأمين على استخدام نهج يحركها ESG لإدارة التنمية المستدامة، من خلال مقارنة التقارير غير المالية الخاصة بهم (يتم اختيار العينة بناءً على التقرير السنوي لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠)، تحدد الدراسة المبادئ التوجيهية الأكثر شيوعًا لتطوير التقارير ، بالإضافة إلى مكونات النهج الذي يحركه ال ESG: البيئة (النفايات والتلوث ، تغير المناخ ، كفاءة الطاقة) ، الاجتماعية (القوة العاملة والتنوع ، مشاركة العملاء ، المجتمعات) ، الحوكمة (الكود والقيم ، وإعداد التقارير ، وإدارة المخاطر) وأيضاً وتسلط الضوء على حاجة شركات التأمين إلى تحسين ممارسات الإبلاغ والإفصاح المتعلقة بتطوير نهج يحركه عوامل الاستدامة. ولقد خلصت الدراسة الي ان الدول التي تساهم في تحقيق هدف التنمية المستدامة تخلق ظروفًا مواتية للتنمية المستدامة لجميع المشاركين في السوق، بما في ذلك شركات التأمين، من خلال نشر فكرة مبادئ التأمين المستدام وزيادة القرارات والإجراءات المتخذة في هذا السياق وقد تم تحديد المبادئ التوجيهية الأكثر شيوعًا لتطوير التقارير، بالإضافة إلى مكونات النهج القائم على عوامل الاستدامة⁸.

- **دراسة للباحثين (Dietmar Pfeifer and Vivien Langen)** ولقد هدفت الدراسة الي دراسة التطورات الأخيرة في إدارة المخاطر للأعمال المالية والتأمينية العالمية في ضوء التنمية المستدامة. حيث كانت جوانب تغير المناخ حتى الآن هي الجانب المهيمن في إدارة مخاطر الاستدامة والفرص، مصحوبة بتطوير العديد من المبادرات التشريعية التي أطلقتها السلطات الإشرافية، والتركيز أيضا على جوانب الاستدامة الأخرى غير تلك المتعلقة بتغير المناخ. ومناقشة الاستراتيجيات المناسبة لشركات التأمين الصغيرة والمتوسطة الحجم التعامل مع التحديات الجديدة للإشراف على التأمين دون بذل الكثير من الجهد. ولقد خلصت الدراسة الي شركات التأمين الصغيرة والمتوسطة والتي تمثل عددًا كبيرًا من الشركات في صناعة التأمين تلعب دورًا مهمًا للغاية إنهم قادرون على الامتثال لجميع مطالب عوامل الاستدامة ESG، ويمكنهم بسهولة أن يكونوا روادًا في نشر مبادئ التأمين المستدام في المجتمع. بالتالي، يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال التأمين أن تساهم الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في المستقبل⁹.

⁷ Green Insurance: A Roadmap for Executive Management Lukas Stricker , Carlo Pugnetti , Joël Wagner and Angela Zeier Röschmann , Journal of Risk and Financial Management 18 May. 2022, 15, 221

⁸ ESG-driven approach to managing insurance companies' sustainable development, inna Khovrak, nsurance Markets and Companies, Volume 11, 2020

⁹ Insurance Business and Sustainable Development Dietmar Pfeifer and Vivien Langen, January 25, 2021

المبحث الرابع

تأثير مبادي التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ESG على ربحية الشركات

١،٤ مقدمة

لقد ادركت شركات التأمين في مصر منذ عام ٢٠١٥ أهمية تطبيق مبادي التأمين المستدام وايضا العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وهي تدابير مهمة لتقييم الشركة وإدارة المخاطر ولكن لم تلتزم اي شركة من شركات السوق المصري بإصدار تقارير عن الإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) الا عدد قليل منها ، وفي عام ٢٠١٨ قامت الهيئة العامة للرقابة المالية بإصدار اول تقرير لها بعنوان تقرير الاستدامة السنوي للهيئة العامة للرقابة المالية، وفي بداية عام ٢٠١٩ قامت بعض شركات التأمين في مصر بإصدار تقرير الاستدامة سنويا دون وجود قانون يجبرها علي ذلك ولكن تلك التقارير اتت بسبب دمج مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة الثلاثة في استراتيجية الشركة وبالطبع لوعي الشركات بأهمية هذه المبادئ وأهمية الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة وتأثيرها علي ربحية الشركة. وفي عام ٢٠٢١ قامت الهيئة العامة للرقابة على التأمين بأصدر قرارين رقمي (١٠٧)، (١٠٨) لسنة ٢٠٢١ بمطالبة الشركات المقيدة في البورصة المصرية، والشركات العاملة في الأنشطة المالية غير المصرفية بتقديم تقارير إفصاح بيئية ومجتمعية وحوكمة ذات صلة بالاستدامة (معايير ESG) ضمن تقرير مجلس إدارة الشركة السنوي والمرفق بالقوائم المالية السنوية. لذلك أصبح لزاماً على شركات التأمين اصدار تقرير سنوي يوضح ممارسات الشركة ذات الصلة بعوامل ESG.

وبناء على الكتاب الإحصائي السنوي عن نشاط التأمين لعامي ٢٠٢٠/٢٠٢١ والصادر من الهيئة العامة للرقابة المالية فان هيكل شركات التأمين العاملة في سوق التأمين المصري به ٤١ شركة تأمين (١٦ شركة تأمين على الحياة – ٢٥ شركة تأمين ممتلكات ومسئوليات) وذلك بخلاف (الشركة الأفريقية لإعادة التأمين التكافلي). ولقد قمنا بجمع البيانات المالية الازمة لشركات العينة وهم (١١ شركة فقط) من أصل ٢٥ شركة تأمين ممتلكات ومسئوليات من التقارير السنوية المالية الخاصة بسوق التأمين المصري والصادرة عن الهيئة والتي سوق يتم استخدامها لقياس مدى ارتباط مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ESG لان مبادئ التأمين المستدام قد انشقت من مبادئ الاستدامة وايضاً لأهمية عوامل الاستدامة والتي أصبح العديد من شركات التأمين الان تقوم بإدماج هذه العوامل في استراتيجية الشركة باستخدام نهج شامل وبطريقة أكثر شمولية. لذلك في هذا المبحث سوف نستكشف الربط بين العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وتأثيرها على ربحية الشركة من خلال العائد على الأصول والعائد على المساهمين والعائد على رأس المال المستثمر لـ ١١ شركة تأمين مصرية، نحن نتوقع أن تكون هناك رابطة قوية بين ممارسات الاستدامة وتطبيق مبادي التأمين المستدام وربحية الشركة مما يساهم نموذجنا في تسليط الضوء على اهمية ممارسات ESG ومبادي التأمين المستدام في صناعة التأمين.

٢، ٤ الجزء العملي:

ان الجزء العملي في هذا المبحث تتكون من ثلاث اجراءات:

الاجراء الاول: قمنا بإنشاء مؤشرات لكل عامل من عوامل الاستدامة الثلاثة (العامل البيئي والاجتماعي والحوكمي) وبناء على هذه المؤشرات قمنا بتقييم الشركات من حيث قيمها بتنفيذ هذه المؤشرات ام لا وذلك من خلال الفحص الدقيق للتقرير الخاص بالاستدامة لكل شركة في العينة والاطلاع على مصادر الشركة المختلفة لما قامت به من ممارسات بيئية واجتماعية وحوكمة وإعطاء كل شركة عدد من النقاط.

الاجراء الثاني: سوف نقوم باستخدام طريقة المربعات الصغرى لمعرفة هل هناك ترابط ما بين عوامل الاستدامة والمؤشرات التقليدية وهي العائد على الاصول (ROA) وايضا العائد على حقوق المساهمين (ROE) واخيرا العائد على رأس المال المستثمر (ROIC). ثم تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار مدى تأثير العوامل الثلاثة مجمعة على ربحية الشركات خلال العامين ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

الاجراء الثالث: سوف نقوم باستخدام الانحدار الخطي المتعدد لعوامل الاستدامة معا ولكل عامل على حدة من عوامل الاستدامة وذلك لمعرفة ايهما أكثر تأثيرا على العوائد الثلاثة (العائد على الأصول وحقوق المساهمين ورأس المال المستثمر).

ونذكر هنا اننا قمنا باختبار هذه العوائد الثلاثة لأنها تسمح بتقييم أداء الشركة ومقارنة الشركات ذات الأحجام المختلفة. المؤشرات مناسبة أيضًا لهذا البحث بسبب:

أولاً: لأن هذه العوائد حساسة للسوق ويتم استخدامه للمقارنات المالية وغير المالية (Mayer-Haug et al, ٢٠١٣).

ثانياً: هذه العوائد يعتبر الأكثر ملائمة لمقارنة الشركات في نفس الصناعة (Brooks and Oikonomou, 2018).

كما انه تُستخدم هذه الطريقة بالفعل على نطاق واسع في الدراسات بسبب هذه المزايا في إعدادات مماثلة¹

٣، ٤ وصف عينة البحث:

ان السوق المصري يحتوي على ٤١ شركة تأمين حيث تنقسم الى ١٦ شركة حياة و ٢٥ شركة ممتلكات ومسئوليات. قمنا بفحص كل البيانات المتاحة في التقرير السنوي للممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة ل ١١ شركة ممتلكات ومسئوليات وهما عينة البحث، حيث ان هذه الشركات هي التي قامت بممارسات الاستدامة خلال العامين ٢٠٢٠-٢٠٢١ وايضا التقارير المالية للشركة وتقرير هيئة الرقابة المالية (التقرير السنوي للاستدامة والتقارير السنوية للهيئة الخاصة بسوق التأمين وايضا قاعدة البيانات (Swiss Re Institute, NOAA National Centers for Environmental information, Moody's Investors Service)، ولقد تم تقييم الشركات من خلال المؤشرات لكل عامل من العوامل من خلال البيانات المتاحة في هذه التقارير بغرض استخدامها

¹ Gaganis, C.; Hasan, I.; Papadimitri, P.; Tasiou, M. National culture and risk-taking: Evidence from the insurance industry. J. Bus. Res. 2019, 97, 104–116.

د. سماح سيد بيومي خليل

في هذا البحث. ووجدنا انه هناك ١٣ شركة فقط من ٤١ شركة هي التي تقوم بالإفصاح عن نتائج ESG الخاصة بالشركة، شركتان حياة و ١١ شركة ممتلكات وهناك ثلاثة أسباب رئيسية لهذه النتيجة.

أولاً: هناك قوانين محدودة للغاية من متطلبات الإفصاح غير المالي الإلزامية لشركات التأمين في مصر وكذلك لم تلزم الهيئة العامة للرقابة المالية الشركات بالإفصاح وإصدار تقارير عن أنشطة الاستدامة التي تقوم بها الشركة الا في نهاية عام ٢٠٢٠.

ثانياً: تأثرت شركات التأمين في عام ٢٠٢٠ بتداعيات فيروس كورونا مما ادي الي قيام بعض الشركات بتنفيذ نشاطات ESG استدامة محدودة لهذا العام.

ثالثاً: الشركات التي لديها راس مال كبير عادة ما يكون لديها الكثير من الموارد بحيث يمكن الاستفادة من الوافرات لتحقيق أداء مالي أفضل من الشركات الصغيرة والتي لديها راس مال محدود. وبالتالي ليها قدرة مالية أكبر علي تنفيذ الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة للحفاظ على ميزتهم التنافسية وتعزيز سمعتهم المؤسسية. وبالتالي سيكون للممارسات الاستدامة تأثير إيجابي على أدائهم المالي.

البيانات التي تم جمعها هي ملاحظات في نهاية العامين (٢٠٢٠-٢٠٢١) قد كان ذلك صعبا للغاية ولقد وجدنا ايضا بعض الشركات التي قامت بأنشطة اجتماعية صغيرة لا ترقى الى عوامل ال ESG ولكن على المستوي العام كان مقبول وتم اقضاء الشركات التي لم تقم بأي ممارسات بيئية او اجتماعية وحوكمة فليس من المجدي مقارنة شركات التأمين التي لا تفصح عن هذه المعلومات او لم تقم بها مع تلك التي تفعل ذلك، ولهذا قد وجدنا ان الشركات التي تنطبق مبادي التأمين المستدام والقيام بأعمال الاستدامة ESG هما ١١ شركة تأمين ممتلكات ومسئوليات فقط بعد اقضاء شركتان الحياة والتي قد وجد نشاط لهما بيئي واجتماعي وحوكمي يمكن قياسهم ولكن قمنا بالاستبعاد بغرض تجانس البيانات لضمان صلاية النتائج النهائية.

٤, ٤ قيود البحث:

- وجدنا ان معظم الشركات في المتوسط، أكثر نشاطاً فيما يتعلق بالركيزة الاجتماعية أكثر من باقي العوامل الأخرى، على الرغم من باقي العوامل لها اهمية متساوية كباقي العوامل الاجتماعية.
- وجدنا صعوبة في تحديد وقياس قضايا الحوكمة لان بيانها كانت محددة للغاية ولكن تم التأكد من تحقيقها وذلك لم يؤثر على نتائج البحث النهائية.
- تم تطبيق نموذج البحث على ١١ شركة تأمين ممتلكات ولم يتم التطبيق علي شركتان الحياة وذلك بسبب:

شركات التأمين على الحياة تقوم بتغطية مخاطر مختلفة عن غير الحياة وايضا تتميز عادة بطول مدة وثائقها، لذلك فإننا لسنا قادرين دائماً على تقدير تأثير المخاطر طويلة الأجل بدرجة كبيرة من الدقة. ويرجع ذلك إلى أن عدم اليقين يزداد مع إطالة الأطر الزمنية، وجود اختلاف بين نموذج العمل الخاص بشركات التأمين على الحياة وشركات التأمين على الممتلكات والمسئوليات يؤدي إلى اختلاف كبير بين المتغيرات المستخدمة لوصف سلوكهم كما ان شركات التأمين على الحياة تهتم بالعوامل الاجتماعية أكثر من عوامل الحوكمة

والعوامل البيئية ولكن يمكن استخدام إجراء مطابقة درجة الميل (PSM)² ولذلك نحن نقترح هذا الاتجاه للبحث في المستقبل.

٤, ٥ مؤشرات القياس (الاجراء الاول):

يتم الحديث عن مبادي التأمين المستدام بما فيها المخاطر البيئية والاجتماعية والمتعلقة بالحوكمة على انها وحدة متجانسة من المخاطر، ولكنها تختلف تمامًا عن بعضها البعض لذلك كان من المهم تقدير مدى تميزها وتقييم التدابير اللازمة لمعالجتها بشكل صحيح. سوف نقوم في هذا الجزء بالتحديد الدقيق لما تعنيه المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في سياق عمل شركات التأمين عن طريق تخصيص لكل عامل من عوامل الاستدامة مجموعة من المؤشرات بحيث إذا قامت الشركة بالقيام بنشاط استدامة مختص بهذا المؤشر بعينة فإن الشركة تحصل على تقييم ايجابي لهذا المحدد وعلى العكس فان لم تقم فانها لا تحصل على تقييم، لذلك من الممكن التعامل مع كل متغير على أنه موحد من أجل تصنيف الحالة الحالية للتأمين المستدام بالنسبة لهذه الشركات، وتم وضع مؤشرات لكل عامل من عوامل EGS.

(٤, ٥, ١) المؤشرات البيئية:

نقيس هنا مدى التزام الشركات التي بالعينة بالممارسات البيئية وهل لديها الوعي الكافي بالمخاطر البيئية المحتملة والمطالبات التي قد تنشأ عنها، وهل قامت بتحسين قدرتها على الابتكار وتطوير منتجات جديدة، على سبيل المثال التأمين على السيارات الكهربائية الذي يشجع على الحد من التلوث أو موازنة انبعاثات الكربون، والتأمين على المباني "الخضراء" أو التأمين على مشاريع الطاقة المتجددة مثل مزارع الرياح.

محددات العوامل البيئية هي خمس محددات أساسية ومترابط كالآتي:

- **مخاطر تغير المناخ:** كيف يدير شركة التأمين المخاطر المرتبطة بتغير المناخ (مثل التأمين على الفيضانات والأعاصير والعواصف والجفاف والأحداث الأخرى المتعلقة بالطقس)، بما في ذلك الاحتباس الحراري؟
- **التكنولوجيا النظيفة:** هل تقوم الشركة باستخدام التكنولوجيا الرقمية والتحول الرقمي في التعامل مع العملاء وكذلك مع نماذج اعمالها والتقليل من استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية؟
- **نظام الإدارة البيئية:** هل لدى الشركة نظام للإدارة البيئية من أجل تقليل البصمة البيئية قدر الإمكان فعلي سبيل المثال تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من العمليات التشغيلية؟
- **الحفاظ على التنوع البيولوجي:** هل الشركة تساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال ممارسة أنشطة الأعمال التي تأخذ في الاعتبار التنسيق مع البيئة العالمية وتحسينها والتقليل من التلوث البيئي؟
- **الاستخدام الواسع للطاقة النظيفة وتعزيز الوعي البيئي:** ما هي الاجراءات التي تقوم بها الشركة لتعزيز الوعي البيئي هل تقوم الشركة باستخدام طاقة نظيفة مثل الطاقة المتجددة؟

² Rosenbaum, P.; Rubin, D. The central role of the propensity score in observational studies for causal effects. *Biometrika* 1983, 70, 41–55.

(٢، ٥، ٤) المؤشرات الاجتماعية:

العوامل الاجتماعية هي علاقات بين شركة التأمين والمجتمع والعملاء والموظفين والعديد من اصحاب المصلحة وغالبا ما ترتبط العوامل الاجتماعية بسمعة الشركة لذلك تحرص شركات التأمين سواء كانت حياة او ممتلكات ومسئوليات على تقديم الخدمات المفيدة والمبادرات الاجتماعية والقيام بأنشطة المساهمة الاجتماعية التي تدعم فئات المجتمع المختلفة مثل دعم الشباب ودعم كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والرياضيين وكذلك تعزيز التنوع والشمول في هذه الأنشطة، ولقد قمنا بتحديد اربعة مؤشرات للمؤشرات الاجتماعية جوهرية وهي:

- **التطوع والاعمال الخيرية:** هل قامت بالتطوع في الأحداث المجتمعية او التبرع لاي عمل خيري؟
- **رأس المال البشري:** هل الشركة يوجد نظام تأمين وتعويض للعاملين وهل الشركة لديها تنوع وشمول في رأس المال البشري للشركة من ذكور واناث وذوي الاحتياجات الخاصة؟
- **النشاطات الديموغرافية والمجتمعية:** هل شاركت الشركة في اي نشاط يهدف إلى تنمية المجتمع والنهوض به مثل المساهمة في النهوض بالتعليم والبحث العلمي والتطوير؟
- **العلاقة مع العملاء والموردين:** هل الشركة بحماية معلومات عملائها ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم وهل نختار الموردين وشركاء العمل ممن يشاركون قيم الاستدامة والالتزام بالمعاملة الأخلاقية والعادلة مع الجميع؟

(٣، ٥، ٤) **مؤشرات الحوكمة:** ان مؤشرات الحوكمة من الاعتبارات الرئيسية في تقييمنا لأساسيات الشركة لان اي نقاط ضعف جوهرية في هذه العوامل يمكن أن تكبح تصنيف شركات التأمين القوية، ان عوامل الحوكمة تتعلق بالطرق التي يتم من خلالها التحكم في السلوكيات الإدارية من خلال اللوائح، ومراقبة العمليات، ومواءمة المصالح، والقيم التنظيمية، ومدونات الأخلاق ومبادئ العمل ومتطلبات الشفافية، ولقد قمنا بتحديد اربعة مؤشرات رئيسية وهي:

- **الكشف والإفصاح:** هل يقوم الشركة بالإفصاح عن المعلومات الواقعية لأصحاب المصلحة بطريقة شفافة ومتسقة وفي الوقت المناسب؟
- **الرقابة الداخلية:** هل لدي الشركة نظام للرقابة الداخلية والامتثال وإدارة المخاطر والتدقيق الداخلي؟
- **حوكمة الشركة:** هل تلتزم الشركة بمستويات التسلسل الوظيفي وهل يتبع المديرين اللوائح التي أعدتها الجهات التنظيمية؟
- **النساء والأقليات المعاقين:** هل تقوم الشركة بتعيين ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن فريق عمالها وهل يوجد نسبة للمشاركة للمرأة في فريق العمل والحصول على مستحقتها مساوية للرجل.

د. سماح سيد بيومي خليل

تستخدم المؤشرات السابقة بشكل واسع في الكثير من الدراسات والتي تم ذكرها في المبحث الثالث وتستخدم هذه المؤشرات أيضا في قواعد البيانات الخاصة بالاستدامة مثل (قاعدة بيانات Refinitiv الخاصة بـ(Refinitiv) ³ و (قاعدة بيانات MSCI ESG KLD STATS) ⁴ أيضا، وهذه قواعد بيانات مخصصة لتقييم أداء الشركات عن طريق فحص مؤشرات أداء ESG الإيجابية والسلبية لهذه الشركات ومن ثم تقوم قاعدة البيانات بتصنيف الشركة علي حسب الدرجة التي حصلت عليها، وهناك قواعد بيانات أخرى مثل (RAEX) ⁵ وتستخدم أيضا الكثير من المؤشرات الأخرى ولكن قمنا باختيار هذه المؤشرات دون الأخرى لأنها شاملة ومشتركة في جميع قواعد البيانات ومناسبة للسوق المصري وللشركات المصرية ونستطيع قياسها اما باقي المؤشرات مثل (سلامة المنتج والجودة، مبادرات حقوق الإنسان، السياسة العامة) فهي بيانات مفقودة ولم نجد لها مؤشرات لدي شركات التأمين ويتم تطبيقها في صناعات أخرى غير صناعة التأمين وايضا وجدنا بعض مؤشرات الاستدامة ولكن لم يكن لها علاقة بمبادئ التأمين المستدام، لذلك قمنا بتفادي المؤشرات التي ليست لها مجال التحقيق ذي الصلة. يبين الجدول التالي عدد الشركات ومدى التزامها بالمؤشرات التي تم تحديدها في (5.4).

جدول (١) يوضح المؤشرات التي تم استخدامها في قياس عوامل الاستدامة

المسلسل	المؤشرات البيئية	المؤشرات الاجتماعية	مؤشرات الحوكمة
١	مخاطر تغير المناخ	التطوع والاعمال الخيرية	الكشف والافصاح
٢	التكنولوجيا النظيفة	رأس المال البشري	الرقابة الداخلية
٣	نظام الإدارة البيئية	النشاطات الديموغرافية والاجتماعية	حوكمة الشركة
٤	الحفاظ على التنوع البيولوجي	العلاقة مع العملاء والموردين	النساء والأقليات المعوقين
٥	الاستخدام الواسع للطاقة النظيفة وتعزيز الوعي البيئي	---	---
العدد	٥	٤	٤

المصدر: تقارير الشركات عن الاستدامة

(٦، ٤) البيانات: كما ذكرنا قمنا بجمع البيانات الخاصة بمبادئ التأمين المستدام وتطبيق عوامل الاستدامة من التقارير الصادرة عن الشركات نفسها وأيضاً من خلال الموقع الرسمي للشركات وتقارير هيئة سوق المال الخاص بنشاط الاستدامة وحساب نقاط مؤشرات أداء ESG الإيجابية والسلبية المطبقة وأيضاً تم الاطلاع على التقارير السنوية المالية الصادر من هيئة الرقابة المالية والخاص بشركات

³ <https://www.refinitiv.com/en/financial-data/company-data/esg-data> (last access 20/10/2022)

⁴ <https://www.msci.com/our-solutions/indexes/kld-400-social-index> (last access 20/10/2022)

⁵ https://www.raexpert.eu/esg_corporate_ranking/ (last access 20/10/2022)

التأمين لحساب متوسط العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين والعائد على رأس المال المستثمر وذلك لعامين ٢٠٢٠-٢٠٢١ بأجمالي 347 ملاحظة خلال العامين لتلك المؤشرات للشركات التي في العينة.

(٧، ٤) نموذج حساب نقاط ESG:

يعتمد نموذج حساب النقاط على تقييم ثنائي للمؤشرات المدرجة لكل عامل من العوامل الثلاثة، لذلك من الممكن التعامل مع كل عامل على أنه موحد وقائم بذاته كما ذكرنا من قبل ويمكن حساب تأثيره على كلا من العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الاستثمار وبالتالي على ربحية الشركة، تعتمد طريقة التقييم الثنائي على انه عندما يتم تطبيق شركة التأمين بالفعل سياسة محددة لإدارة منطقة من قضايا ESG ومتعلقة بمؤشر مرتبط بأحد العوامل فإن المؤشر يتم تقييمه بالقيمة "١". على العكس من ذلك، إذا لم تفي الشركة بتنفيذ سياسة معينة، فإن المؤشر يأخذ القيمة "٠"، ولقد توقعنا أن نجد ارتباطاً إيجابياً بين مبادئ التأمين المستدام البيئية والاجتماعية والحوكمة وأنشطة تأمين أكثر استقراراً للشركات بما يتوافق مع منظور طويل الأجل وقصير الأجل أيضاً. ويتم استخدام نفس النهج لجميع المؤشرات البيئية الخمس والمؤشرات الاجتماعية والحوكومية الأربعة وتحدد درجة كل عامل من عوامل الاستدامة طبقاً للنموذجين (١، ٢). وتستخدم هذه الطريقة السابقة بسبب تعقيد جمع مؤشرات للعوامل الثلاثة وايضا تحديد وادراج كل مؤشر تحت العامل الخاص به مما يعطي طريقة ادق لملاءمته كل مؤشر بالعامل الخاص به ومن أجل قياس درجة كل عامل بدقة. وقد يري هذا البعض بان طريقة حساب المؤشرات ليس ملائمه ونصلح هذه المخاوف بالآتي:

- اولاً: لا نقوم بتفضيل مبادئ من مبادئ التأمين المستدام عن الاخر لأنها متساوية في درجات الحساب فيما بينها كما ذكرنا باستخدام النظام الثنائي.

- وثانياً: يساعدنا هذا على ملاحظة اي العوامل الأكثر أهمية أثناء حساب الدرجات بشكل صحيح واخيراً تستخدم هذه الطريقة في قواعد البيانات التي تم ذكرها في الجزء الخاص بمؤشرات القياس (5.4) وايضا تم استخدامها في ابحاث اخري متعلقة بنفس الموضوع⁶ اي انها ليست جديدة بل تساعد ان تكون حساب درجات الاستدامة والنتائج متنسقة مع بعضها البعض.

وبالتالي ثم حساب اجمالي درجات الاستدامة عن طريق متوسط الدرجات التي تم الحصول عليها لكل عامل من عوامل الاستدامة الثلاثة لكل شركة، وهي ٥ و ٤ و ٤ مؤشرات للعامل البيئي والاجتماعي والحوكومي على التوالي كما في الجدول (١)، وفي الجدول التالي (٢) يوضح ملخص الرموز المستخدمة في النماذج التالية لحساب متوسط العوامل الثلاثة وايضا متوسط اجمالي تلك العوامل وايضا المعادلة الخاصة بحساب العائد على الأصول وحقوق المساهمين والعائد على رأس المال المستثمر.

⁶ Marina Brogi | Antonella Cappiello | Valentina Lagasio | Fabrizio Santoboni: Determinants of insurance companies' environmental, social, and governance awareness

جدول (2) تعريف وتلخيص رموز المعادلات المستخدمة في النماذج

الوصف	الرمز
عدد المؤشرات لكل عامل	n
العامل البيئي وسوف يتم حسابة في المعادلة رقم ١	EN
العامل الاجتماعي وسوف يتم حسابة في المعادلة رقم ٢	SO
العامل الحوكمي وسوف يتم حسابة في المعادلة رقم ٣	GO
مجموع العوامل الثلاثة وسوف يتم حسابة في المعادلة رقم ٤	ESG
السنة الاولى ويقصد بها ٢٠٢٠	T
السنة الثانية ويقصد بها ٢٠٢١	T+1
مصطلح ثابت	c
صافي الربح / متوسط إجمالي الأصول	العائد على الأصول (ROA)
صافي الدخل / حقوق المساهمين	العائد على حقوق المساهمين (ROE)
صافي الربح التشغيلي بعد الضريبة/ رأس المال المستثمر	والعائد على رأس المال المستثمر (ROIC)
خطأ الانحدار	ε
اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول	Lnta

المصدر: اعداد الباحثة

العامل البيئي ENSCORE: هي النتيجة الإجمالية للشركة بناءً على المتوسط المرجح للمعلومات التي تم جمعها في درجة استخدام المؤشرات.

نقوم بحساب مجموع نقاط العامل البيئي للشركة من خلال النموذج الآتي:

$$ENSCORE = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n ENi \quad (1)$$

حيث N = عدد المؤشرات البيئية، وENi هي المؤشرات البيئية المحددة الخمس

العامل الاجتماعي SOSCORE: هي النتيجة الإجمالية للشركة بناءً على المتوسط المرجح للمعلومات التي تم جمعها في درجة استخدام المؤشرات.

نقوم بحساب مجموع نقاط العامل الاجتماعي للشركة من خلال النموذج الآتي:

$$SOSCORE = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n SOi \quad (2)$$

العامل الحوكمي GOSCORE: هي النتيجة الإجمالية للشركة بناءً على المتوسط المرجح للمعلومات التي تم جمعها في درجة استخدام المؤشرات.

نقوم بحساب مجموع نقاط العامل الحوكمي للشركة من خلال النموذج الآتي:

$$GOSCORE = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n GOi \quad (3)$$

عوامل الاستدامة ESG: يتم حساب اجمالي عامل الاستدامة لكل شركة من خلال متوسط المعادلات الثلاثة السابقة ومن خلال النموذج الاتي:

$$ESGSCORE = \frac{1}{3}(ENSCORE + SOSCORE + GOSCORE) \quad (4)$$

في الجدول (٣) قمنا بتطبيق الإحصائيات الوصفية لعوامل الاستدامة على حدة وكذلك للإجمالي مع العائد على الاصول والعائد على حقوق المساهمين والعائد على رأس المال المستثمر لعدد ٣٤٧ ملاحظة لـ ١١ شركة وذلك التأكد من وجود علاقة ارتباط بين مكونات ESG واتجاهها خلال العامين ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

في جدول (3) يوضح الجدول الإحصائيات الوصفية للمتغيرات المدرجة في النموذج، حيث (Observations) هو عدد الملاحظات لكل مؤشر (Min وmean و std.dev و Max) على التوالي هم متوسط القيمة، والانحراف المعياري، والحد الأدنى والحد الأقصى للقيمة الملحوظة خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢١

جدول (3) يوضح الإحصائيات الوصفية

Variables	Observations	Mean	Std. Dev.	Min	Max
ENSCORE	264	0.63	0.20	0.2	0.8
SOSCORE	264	0.77	0.19	0.5	1
GOSCORE	264	0.61	0.18	0	1
ESGSORE	264	0.67	0.17	0.37	0.93
ROA	22	5.38	0.04	-7.55	13.37
ROE	22	4.1	0.22	-9.29	11.02
ROIC	22	0.61	0.20	0.13	1.42
Inta	22	6.10	0.57	5.31	7.58

المصدر: برنامج SPSS الإصدار ٢٦

بالنظر إلى الإحصائيات الوصفية في الجدول السابق، نلاحظ أن جميع الدرجات المحسوبة تقريباً تتراوح بين ٠ و ١. تشير القيمة الدنيا التي تساوي ٠ إلى أن هناك شركة واحدة على الأقل في عام واحد لم تطبق أيًا من السياسات الثلاثة. على العكس من ذلك، تشير القيمة القصوى التي تساوي ١ إلى وجود شركة واحدة على الأقل في عام واحد طبقت جميع السياسات المدرجة في تعريف الدرجة الفردية، ونلاحظ أيضا ان هناك اهتمام كبير بالعوامل الاجتماعية دون العاملين الاخرين وان الشركات قد التزمت بالنواحي البيئية والاجتماعية علي مدار السنتين علي عكس عوامل الحوكمة، ويشير ايضا

د. سماح سيد بيومي خليل

الانحراف المعياري بين ٠,٥ - ٠,٥٠ ، معني ذلك إن التوزيع منحرف بشكل معتدل وان الشركات قد تتحمل بعض الخسائر في المستقبل القريب ولكن مع الامد الطويل سوف تحقق مكاسب استثمارية كبيرة، ونجد ايضا ان متوسط الحوكمة كان لا يزال منخفضًا لأنها تعتبر معقدة وغير خطية إلى حد كبير ومرتبطة بطبيعة العمل⁷ وتستحق اهتمامًا دقيقًا من قبل شركات التأمين وان شركات التأمين لديها وعي اكثر بالنسبة للعوامل الاجتماعية دون العاملان الاخرين، ويلاحظ ان الشركات ذات اصول ضخمة ورأس مال كبير مثل مصر للتأمين لديها القدرة على تطبيق مبادي التأمين المستدام بسهولة على عكس شركات التأمين الصغيرة. ومع ذلك، يجب أن نضع في اعتبارنا أن بياناتنا تغطي الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١ وأن التركيز على عوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة سوف يزداد بشكل كبير في السنوات القليلة القادمة.

(٨,٣) طريقة المربعات الصغرى (الاجراء الثاني):

من أجل اختبار فرضياتنا والإجابة على سؤال البحث وهو هل تؤثر مبادي التأمين المستدام وعوامل الاستدامة في ربحية شركات التأمين؟، قد قمنا بتنفيذ مصفوفة الارتباط (correlation) لكلا من عوامل الاستدامة الثلاثة على حده واجماليهم معا مع المؤشرات الثلاثة التقليدية السابق ذكرها من أجل تجنب تعدد الخطوط الخطية للعوامل وايجاد الربط بينهما ونوعية الربط إذا كانت ايجابية ام سلبية في الجدول التالي.

جدول (4) مصفوفة الارتباط (Correlation matrix)

	EN	SO	GO	ESG	ROA	ROE	ROIC
EN	١						
SO	٠,٢٨	١					
GO	٠,٣٠	٠,٤٧	١				
ESG	٠,١٥	٠,١٣	٠,٣٢	١			
ROA	٠,٣٤	٠,٧٦	٠,٥٦	٠,٨٦	١		
ROE	٠,٠٩	٠,١١	٠,٠٧	٠,١٢	٠,٢٣	١	
ROIC	٠,١١	٠,٣٢	٠,١٩	٠,٢٠	٠,١٩	٠,٠٣	١

المصدر: برنامج SPSS الإصدار ٢٦

- كما يتضح من جدول (4) السابق، وجود ترابط بين عوامل ESG البيئي والاجتماعي والحوكومي وبين معدل العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين والعائد على رأس المال المستثمر وكانت كل ارقام ارتباط السابقة موجبة مما يدل على كلما زاد الاستثمار في مبادي التأمين المستدام وعوامل الاستدامة بشكل كام او لكل عامل على حدة يزداد نسبة العائد على الأصول وحقوق

⁷ Diacon, S. R., & O'Sullivan, N. (1995). Does corporate governance influence performance? Some evidence from U.K. insurance companies. *International Review of Law & Economics*, 15(4), 405-424. [https://doi.org/10.1016/0144-8188\(95\)00038](https://doi.org/10.1016/0144-8188(95)00038)

المساهمين والعائد على رأس المال المستثمر وبالتالي ربحية الشركة. وهذه ما يثبت فرضياتنا والتي يقوم عليها البحث. أكبر ارتباط على العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين هو العامل الاجتماعي وهذا ما تحدث عنه (Brogi, M., Lagasio)⁸ ، وان العامل الحوكمي اقل العوامل ارتباطا وذلك لصعوبة قياس درجات الحوكمة في الشركات الا انه تعد من اهم العوامل التي تؤثر على ربحية الشركة. كما نلاحظ أيضا ان شركات التأمين المصرية لديها اهتمامها بالجانب البيئي أيضا وذلك بسبب قضايا التغير البيئي الا انها لها تأثير اقل من الجانب الاجتماعي لذلك يجب التركيز على جانبي الحوكمة والبيئة بشكل أفضل في الفترة القادمة. ولذلك يمكن رفض فرض العدم (H0) لا يوجد علاقة بين التأمين المستدام وممارسات الاستدامة لشركات التأمين وربحيتها وقبول الفرض البديل (H1)

٩,٤ الاجراء الثالث الانحدار متعدد المتغيرات (Multivariate Multiple Regression):

قمنا بتنفيذ تحليل الانحدار متعدد المتغيرات (Multivariate Multiple Regression) للعاملين لاختبار العلاقة بين العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (كمتغير مستقل واحد) معا على المؤشرات التقليدية الثلاثة (كمتغيرات تابعة) وذلك باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٦ اي ان حيث تم تطبيق المصفوفة الآتية كما يلي:

$$\begin{vmatrix} ROA_t \\ ROE_t \\ ROIC_t \end{vmatrix} = \begin{vmatrix} C_1 \\ C_2 \\ C_3 \end{vmatrix} + \begin{vmatrix} \beta_1 \\ \beta_2 \\ \beta_3 \end{vmatrix} |ESG_t| + \begin{vmatrix} \varepsilon_1 \\ \varepsilon_2 \\ \varepsilon_3 \end{vmatrix} \quad (5)$$

$$\begin{vmatrix} ROA_{t+1} \\ ROE_{t+1} \\ ROIC_{t+1} \end{vmatrix} = \begin{vmatrix} C_1 \\ C_2 \\ C_3 \end{vmatrix} + \begin{vmatrix} \beta_1 \\ \beta_2 \\ \beta_3 \end{vmatrix} |ESG_{t+1}| + \begin{vmatrix} \varepsilon_1 \\ \varepsilon_2 \\ \varepsilon_3 \end{vmatrix} \quad (6)$$

في النموذجين (٦,٥) قمنا باستخدام الانحدار متعدد المتغيرات للمصفوفة لكل عام على حدة (٢٠٢٠،٢٠٢١) باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٦ ويمكن تلخيص النتائج النموذجين كالاتي:

⁸ Brogi, M., Lagasio, V., 2019. Environmental, Social, and Governance and Company Profitability: Are Financial Intermediaries Different? *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, Volume 26(3), pp. 576–587

جدول (5) يبين نتائج انحدار عوامل الاستدامة وتأثيرها على المؤشرات الثلاثة عند مستوى ثقة ٩٥٪ ومعامل الفا ٠,٠٥.

Variables		ROA _t	ROA _{t+1}	ROE _t	ROE _{t+1}	ROIC _t	ROIC _{t+1}
intercept	ESG _t	348.24*	---	650.09	---	155.27	---
	ESG _{t+1}	---	334.37	---	561.71	---	181.75
ESG _t (3)		90.57	---	26.21	---	161.78	---
ESG _{t+1} (4)		---	20.76	---	69.89	---	29.36
SIG	ESG _t	٠.003	---	0.003	---	0.004	---
	ESG _{t+1}	---	0.003	---	0.00١	---	0.003
F stat	ESG _t	36.13	---	22.67	---	14.06	---
	ESG _{t+1}	---	17.67	---	49.80	---	12.15
Adjusted R Square	ESG _t	0.83	---	0.71	---	0.41	---
	ESG _{t+1}	---	0.74	---	0.88	---	0.59
Error	ESG _t	0.03	---	0.02	---	0.04	---
	ESG _{t+1}	---	1.70	---	0.85	---	2.42

المصدر: برنامج SPSS الإصدار ٢٦

الجدول (٥) هو ملخص نتائج الاختبارات متعددة المتغيرات حيث نجد فيه النتيجة الفعلية لتحليل MANOVA حيث ان عوامل ESG مرتبطة بشكل إيجابي بالمؤشرات وهو اتجاه ذات دلالة إحصائية مما يعني ان ممارسة التأمين المستدام وعوامل الاستدامة يعزز من أداء الشركة ويخلق قيمة لأصحاب المصلحة في الشركة⁹. علاوة على ذلك، نحصل على أن الرابطة أعلى في ESG_{t+1}؛ وبالتالي، فإن تأثير التحسن في ممارسات عوامل الاستدامة ESG له تأثير أكبر على الربحية في العام التالي، كما ان جميع الارتباطات جاءت إيجابية أي ان المتغيرات المستقلة وهي عوامل الحوكمة

⁹ Lagasio, V., & Cucari, N. (2019). Corporate governance and environmental social governance disclosure: A meta-analytical review. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 26(4),701–711.

البيئية والاجتماعية والمؤسسية لها تأثير إيجابي على مؤشرات الأداء المالي، ويمكن ان نري أيضا الاتي:

- ESG_t له تأثير مهم إحصائيًا علي كلا من المؤشرات الثلاثة وقد كانت

$$ROA = (F(8, 2) = 36.13; p < 0.003; \eta^2 = 0.83).$$

$$ROE = (F(8, 2) = 21.93; p < 0.003; \eta^2 = 0.71).$$

$$ROIC = (F(8, 2) = 10.06; p < 0.004; \eta^2 = 0.41).$$

- ESG_{t+1} أيضا له تأثير اكثر أهمية علي كلا من المؤشرات الثلاثة وقد كانت

$$ROA = (F(1, 10) = 17.67; p < 0.003; \eta^2 = 0.74).$$

$$ROE = (F(1, 10) = 49.80; p < 0.001; \eta^2 = 0.88).$$

$$ROIC = (F(1, 10) = 12.15; p < 0.003; \eta^2 = 0.59).$$

تظهر النتائج إن الشركات التي تتبع مبادئ ESG لديها مؤشرات أداء أعلى. هذه النتيجة صحيحة بغض النظر عن مؤشر الأداء المستخدم. ومع ذلك، تظهر النتائج تأثيرًا كبيرًا لعوامل ESG على العائد على الأصول ROA وتأثيرات أقل أهمية على حقوق المساهمين ROE والعائد على الاستثمار ROIC وهذا ما يتماشى مع الفرضية الثانية (H1).

ولمعرفة أكثر العوامل له تأثيراً أكبر علي المؤشرات الثلاثة قمنا بتحليل انحدار متعدد المتغيرات آخر باختبار نموذجين انحدارين مختلفين كالآتي:

$$\begin{vmatrix} ROA_t \\ ROE_t \\ ROIC_t \end{vmatrix} = \begin{vmatrix} C_1 \\ C_2 \\ C_3 \end{vmatrix} + \begin{vmatrix} \beta_1 \\ \beta_2 \\ \beta_3 \end{vmatrix} \begin{vmatrix} E_t \\ S_t \\ G_t \end{vmatrix} + \begin{vmatrix} \varepsilon_1 \\ \varepsilon_2 \\ \varepsilon_3 \end{vmatrix} \quad (7)$$

$$\begin{vmatrix} ROA_{t+1} \\ ROE_{t+1} \\ ROIC_{t+1} \end{vmatrix} = \begin{vmatrix} C_1 \\ C_2 \\ C_3 \end{vmatrix} + \begin{vmatrix} \beta_1 \\ \beta_2 \\ \beta_3 \end{vmatrix} \begin{vmatrix} E_{t+1} \\ S_{t+1} \\ G_{t+1} \end{vmatrix} + \begin{vmatrix} \varepsilon_1 \\ \varepsilon_2 \\ \varepsilon_3 \end{vmatrix} \quad (8)$$

في النموذجين ٧ و٨ يؤدي الانحدار المتعدد ROA_t و ROA_{t+1} على عوامل الاستدامة التابعة إلى فهم أفضل لممارسات كل عامل من عوامل الاستدامة على حدة ولمعرفة أيهما الأكثر تأثيراً على العوائد الثلاثة وبالتالي على ربحية الشركة.

جدول (6) Two-way MANOVA يبين العلاقة ما بين عوامل الاستدامة كلا منها على حدة وبين العائد على الأصول وعلى حقوق المساهمين وعلى العائد على الاستثمار.

Variables		ROA _t	ROA _{t+1}	ROE _t	ROE _{t+1}	ROIC _t	ROIC _{t+1}
intercept	E _t /S _t /G _t	2./83 2.66/ 1.12	---	3.06/3.81/1.01	---	13.39/12.47/ 15.9١	---
	E _{t+1} /S _{t+1} /G _{t+1}	---	4.83/3.56/3.78	---	8.28/4.42/2.25	----	8.97/6.85/6.70
E _t /S _t /G _t		4.05/6.25/2.19	---	7.54/3.14/5.15	---	9.23/4.59/14.79	---
	E _{t+1} /S _{t+1} /G _{t+1}	---	4.95/8.23/3.36	---	4.40/9.00/3.53	---	13.36/12.09/7.63
SIG	E _t /S _t /G _t	0.03/0.04/0.03	---	0.03/0.0٤/0.03	---	0.04/0.04/0.04	---
	E _{t+1} /S _{t+1} /G _{t+1}	---	٠.03/0.02/0.03	---	0.03/0.01/0.03	---	0.04/0.04/0.05
F stat	E _t /S _t /G _t	0.14/1.54/0.74	---	0.43/1.20/0.17	---	0.18/0.27/0.03	---
	E _{t+1} /S _{t+1} /G _{t+1}	---	1.60/1.49/0.63	---	1.32/0.22/0.41	---	1.15/1.15/0.28
Adjusted R Square	E _t /S _t /G _t	0.12/0.13/0.035	---	0.30/0.39/٠.١6	---	0.21/0.24/٠.014	---
	E _{t+1} /S _{t+1} /G _{t+1}	---	0.29/0.27/0.30	---	0.25/0.53/0.21	---	0.22/0.22/0.16
Error	E _t /S _t /G _t	0.16/1.48/0.57	---	0.11/1.470.32	---	0.74/2.36/0.52	---
	E _{t+1} /S _{t+1} /G _{t+1}	---	1.51/1.24/3.11	---	1.33/1.7٥/1.21	---	2.42/2.69/4.14

المصدر: برنامج SPSS الإصدار ٢٦

يتضح من جدول (٦) السابق والذي يبين نتائج الانحدار المتعدد بين العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة كلا منها على حدة مع العوائد التقليدية الثلاثة خلال عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ حيث نلاحظ الاتي:

- كان للعوامل الاستدامة تأثيرا كبيرا على العائد على الأصول (٢,١٩/٤,٠٥/٦,٢٥) ثم (٣,٣٦/٨,٢٣/٤,٩٥) على التوالي لسنتي العينة حيث ان $p > 0,05$ ، يليه العائد على حقوق المساهمين ثم في النهائية العائد على الاستثمار والذي اقل تأثير ما بين العوامل الثلاثة. وهذا يعني ان شركات التأمين التي تمارس التأمين المستدام سوف يكون لديها عائد على الأصول اعلي بحوالي 2% في كل عام وكذلك بالنسبة للعائد على حقوق المساهمين.
- بشكل عام اظهرت العوامل الاجتماعية تأثير أكبر علي المؤشرات دون العاملين البيئي والحكومي وبمعدل خطأ في التقدير صغير جدا مما يدل على متانة النتائج، ويزداد نسبة العامل الاجتماعي من ROA_t الي ROA_{t+1} ولكن بنسبه بسيطة مما ادي الي زيادة في المؤشرات الثلاثة معا وان العامل البيئي له تأثير ايجابي على العوائد الثلاثة ولكن بنسبة اقل من الاجتماعي وهذا ما اكده (Scholtens, B. وآخرون)¹⁰.
- بالنسبة للعائد على الاستثمار ROIC حصلنا على اعتماد غير كافٍ ونتائج غير مرضية حيث لم تظهر العوامل البيئية والاجتماعية دلالات إحصائية في هذه الحالة ولكن العامل الحوكمي اظهر تأثيرا ودلاله احصائية حيث الشركات التي لديها سياسات موجهة لجوانب الحوكمة لديها عائد راس المال المستثمر أعلى بنسبة ٠,٥٪ علي أقصي تقدير ولكن نستطيع القول بان زيادة الممارسات المستدامة بوجه عام وتطبيق مبادئ التأمين المستدام سوف يؤدي الي زيادة العائد علي الاستثمار وهو ما تحدث عنه (Stella Nalwanga & Ekaterina Plotnikova)¹¹، بالنسبة للعامل الحوكمي ايضا فان التحسينات في البعد الحوكمة تتطلب تأخيرا زمنيا أكبر لنشر إمكاناته بالكامل على عكس التأثير الاجتماعي فمثلا أن زيادة الوعي بشأن استهلاك المياه أو الطاقة قد يؤدي إلى تحسينات فورية، فإن تحسينات الحوكمة تمر عبر التغييرات الثقافية والتنظيمية ويكون من الصعب إدخالها داخل الشركة وتتطلب الكثير من الوقت.
- في مصفوفة الارتباط Correlation جدول (٤,٤) تتمتع الشركات الموجهة نحو العوامل الاجتماعية بميزة تنافسية تنعكس في الأداء المالي المتفوق للشركة وهذه النتيجة تتوافق تماما مع النموذجين ٥ و ٦ و ٧ و ٨ فان الشركات الموجهة نحو العوامل الاجتماعية لها عائد أعلى على الأصول وحقوق المساهمين عن باقي العوامل الأخرى. مما يؤدي في النهاية الي اثبات متانة النتائج التي توصلنا إليها، ان الانحدار متعدد المتغيرات وطريقة المربعات الصغرى اثبت وجود رابط قوي بين مبادي التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ESG بوجه عام وربحية شركات التأمين من خلال تأثيرهم على المؤشرات (العائد على الأصول وحقوق المساهمين وراس المال المستثمر)، كما أنه يرفع وعي شركات التأمين بالفوائد المحتملة لتنفيذ نهج محدد يحركه ESG في إدارة عمليات الأعمال. ينبغي توجيه واضعي السياسات والمنظمين في شركات التأمين تطوير المبادئ والأطر التنظيمية التي تهدف إلى تعزيز تطبيق مبادئ التأمين المستدام والإفصاح عنها.

¹⁰ Scholtens, B. Corporate Social Responsibility in the International Insurance Industry. Sustain. Dev. 2011, 19, 143–156. [CrossRef]

¹¹ Company Performance: Are Environmental, Social, and Governance Factors Important? – Plotnikova & Stella Nalwanga - University of Greenwich (Article in International Journal of Technology · December 2020)

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج البحث

- تم تحديد مبادئ التأمين المستدام، التي تضع التنمية المستدامة في قلب عملية التأمين، من أجل التنظيم الفعال لشركات التأمين في نظام التأمين المستدام.
- أظهرت مبادرة التأمين المستدام PSI أن دور التأمين كصناعة عالمية له أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة، وحددت خارطة طريق إجراءات الأعمال لشركات التأمين، والتي ركزت باختصار على دمج عوامل الاستدامة الـ ESG في إدارة مخاطر الشركات الإستراتيجية وأهداف الإدارة والرؤية الإستراتيجية في جميع أعمالهم.
- قمنا بالتحقق في العلاقة بين مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة وبين ربحية شركات التأمين المصرية من خلال العائد على الاصول والعائد على حقوق المساهمين والعائد على راس المال المستثمر خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢١، ولقد اقترحنا منهجية من ثلاث اجراءات الاول هو جمع بيانات شاملة تتضمن أكثر من ٣٧٤ ملاحظة حول ممارسات مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ESG والتي تم جمعها من تقارير الاستدامة للشركات والممارسات التي قامت بها خلال تلك الفترة. في الاجراء الثاني، قمنا بإجراء تحليل احصائي يعتمد على طريقة المربعات الصغرى لكي نتأكد من وجود ارتباط بين عوامل ESG والربحية والمؤشرات الثلاثة، الاجراء الثالث تم تحليل احصائي يعتمد على نماذج الانحدار المتعدد للعوامل ككل ولكل عامل على حدة لمعرفة تأثير تلك العوامل مجمعة ولكل عامل على حدة من خلال تشغيل النماذج الانحدار المتعدد، وجدنا الاتي:
- عدد العينة التي استخدمناها في البحث صغيرة (١١ شركة فقط) وما زالت الشركات المصرية لم تلتزم بعد ولم تعي بعد بمبادي التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ومدى علاقتها بربحية الشركة ولكن في المستقبل القريب سوق يلتزم العديد من الشركات بتطبيق مبادئ التأمين المستدام مما يعطى إمكانية أكبر ونتائج أفضل في المستقبل.
- يمكن اعتبار مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ESG في صناعة التأمين قضية "حديثة" نوعا ما وخاصة في مصر لان الهيئة العامة للرقابة المالية لم تلزم الشركات بإصدار تقارير استدامة الا في نهاية عام ٢٠٢٠ إلزام شركات التأمين بوضع تلك التقارير على الموقع الرسمي الشركة وتقديمها للهيئة.
- لم نقم بأدراج شركات التأمين على الحياة ضمن العينة وكان عددهم شركتان وذلك بسبب رؤيتها طويلة الأجل لنتائج الاستثمارات وهو ما يختلف عن شركات التأمين غير الحياة وان كنا نتوقع ان تكون الرابطة بين مبادئ التأمين المستدام وشركات التأمين على الحياة أقوى وذلك بسبب تركيزها الأكبر على المدى الطويل.
- النقاط التي تم استخدامها في احتساب عوامل الاستدامة بها كانت قليلة نوعا ما فقد يصل عدد المؤشرات المستخدمة في قواعد البيانات الي أكثر من ذلك ولكن بعض هذه المؤشرات يصعب تطبيقها وقياسها على الشركات المصرية مثل مؤشر (حقوق الانسان) وهو يقيس فعالية الشركة تجاه احترام اتفاقيات حقوق الإنسان الأساسية في العامل الاجتماعي ومؤشر (لجنة مبادي التأمين المستدام) وهو يقيس وجود لجنة خاصة بالشركة لتطبيق مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ام لا وهل هي تعمل بدوام كامل ام (بدوام جزئي). فلم يتم ذكر

د. سماح سيد بيومي خليل

اي من هذه المؤشرات في تقارير الاستدامة ولكن في المستقبل القريب نظرا لأهمية التأمين المستدام سوف تقوم شركات التأمين بالكثير من الممارسات سواء كانت بيئية أو اجتماعية او حوكمة مما يسمح بإضافة المزيد من المؤشرات التي يمكن قياسها.

- وبالرغم من ذلك تشير النتائج التي حصلنا عليها إلى وجود ارتباطاً مهماً وإيجابياً بين عوامل ESG وربحية الشركات خلال العامين ٢٠٢٠-٢٠٢١ وان البعد الاجتماعي هو أكثر العوامل تأثيراً على مؤشرات العوائد، ثم البعد البيئي وذلك بسبب ان صناعة التأمين لها تأثير اقل على البيئة مقارنة بالصناعات الأخرى على سبيل المثال، ينتج عن القطاع الكيميائي أو قطاع الطاقة "بصمة" بيئية مباشرة مع نفاياتها الكيميائية، والتلوث، والانبعاثات الحرارية، ويأتي في النهاية البعد الحوكمي بالرغم من أهميته الشديدة الا انه كما ذكرنا فانه تتطلب وقت زمنياً أكبر لنشر إمكانياتها بالكامل وتضامنا بين اعضاء مجلس الادارة لتطبيقها بشكل سريع وجيد، ومن الممكن تنفيذ سياسات الاستدامة حتى في حالة عدم وجود قاعدة تنظيمية قوية، لان مصر تفتقر القاعدة التنظيمية إلى حد كبير بالمقارنة مع تلك الموجودة في أوروبا. ولكن توفر الشركات التي تم تحليلها حالياً درجة معقولة من الإفصاح وتقود الطريق نحو تطبيق مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة وتحسين سياسات الإفصاح في مصر. وقد تختلف نتائج البحث من دولة الي اخري بسبب اختلاف العينة والأطر التشريعية المختلفة لكل دولة.

- في النهاية أن شركات التأمين يجب أن تأخذ في الاعتبار أنشطة ESG الخاصة بهم، من أجل تعزيز ربحيتها، وان التأثير على الربحية سوف يتصاعد تدريجياً خلال السنوات القليلة القادمة، وبالتالي، يجب دمج ممارسات مبادئ التأمين المستدام وعوامل الاستدامة ESG في الإستراتيجية للشركة، وذلك للحفاظ على التأثير الإيجابي المستمر على أداء الشركات على المدى الطويل وتدعم النتائج التي توصلنا إليها أيضاً أهمية إعداد التقارير غير المالية وتقارير الاستدامة لتعزيز الشفافية.

ثانياً: توصيات البحث

على مستوى شركات التأمين:

- دمج المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في عمل لجنة إدارة المخاطر بالشركة ل يتم تضمينها في دليل إدارة المخاطر بالشركة.
- العمل على دمج المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة في سياسة الشركة واستراتيجيتها.
- تنظيم برامج تدريبية لموظفي الشركة حول قضايا الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والتأمين المستدام.
- العمل على إدراج مبادئ التأمين المستدام ضمن إستراتيجية وثقافة بيئة شركات التأمين.
- العمل على ابتكار منتجات تأمينية صديقة للبيئة مع حوافز مالية لتشجيع استخدام الطاقات المتجددة.
- تعزيز آليات الاتصال والتعاون، بين شركات التأمين واقتداء بالشركات العالمية الرائدة في تطبيق التأمين المستدام.

على مستوى الدولة:

- يجب على كل اتحاد عربي إنشاء لجنة فنية متخصصة للتأمين المستدام، حيث تعمل اللجنة على وضع خطة عمل تتضمن خطوات لإدماج التأمين المستدام في قطاع التأمين في الدولة.
- إنشاء تعاون فعال بين شركات التأمين لمشاركة تقييم الكوارث سواء كانت الطبيعية الناتجة عن النشاط البشري والضوابط عبر الصناعة.
- يجب على هيئات الإشراف على التأمين والاتحاد العربي للتأمين والجامعات والمراكز البحثية تشجيع البرامج البحثية والتعليمية التي تناقش العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة في سياق التأمين.
- يجب على هيئات الإشراف على التأمين إعداد خرائط طريق لتطوير صناعة التأمين وتطبيق مبادئ التأمين المستدام.
- ربط استراتيجيات صناعة التأمين بخطط التنمية المستدامة للدولة.
- إعداد نماذج إلكترونية تكشف من خلالها شركات التأمين عما فعلته بالفعل في الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة المتعلقة بالاستدامة.

على مستوى الوطن العربي:

- تشكيل لجنة خاصة للتأمين المستدام داخل جامعة الدول العربية لمتابعة تقدم التأمين المستدام داخل الدول العربية، بحيث تصبح جميع هيئات الرقابة على التأمين أعضاء فيها.
- تنظيم اجتماعات متخصصة بين شركات التأمين بشكل دوري على مستوى الوطن العربي لتبادل الخبرات في مجال التأمين المستدام.
- إنشاء وتطوير قواعد بيانات عربية متخصصة في المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة والتنمية المستدامة يمكن لشركات التأمين العربية الاستفادة منها.
- تبادل ودعم البحث العلمي في مجال التأمين المستدام ونشره بين الدول العربية.

على المستوى الدولي:

- استخدام مبادئ التأمين المستدام على المستوى الوطني والتزام هيئات الرقابة على التأمين في البلدان بمبادئ PSI.
- تطوير موائيق دولية جديدة لتطبيق مبادئ EGS.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- "مساهمة التأمين في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة مجمع أليانز" للباحث رشيد إدريس والباحثة سارة لبرش ٢٠٢٠.
- " دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة" - دراسة مقارنة بين ماليزيا، السودان والإمارات العربية المتحدة" اعداد الباحثة عطا الله حدة ٢٠٢٠.
- "التنمية المستدامة من خلال نظام التأمين الإسلامي في السودان " اعداد فاطمة عبد الله جلال، زوريا عبد الرحمن، محمد عزام محمد ٢٠١٣.
- بعنوان " التنمية المستدامة: صورة للارتباط الحتمي للبيئة بالتحويلات الاقتصادية والاجتماعية " للباحثين الود حبيب وبلاهة حنان ٢٠١٩.

المراجع الأجنبية

- Beiragh, R. G., Alizadeh, R., Kaleibari, S., Cavalalro, F., Zolfani, S. H., Bausys, R., Mardani, A., et al. (2020), "An integrated Multi-Criteria Decision Making Model for Sustainability Performance Assessment for "Insurance Companies, Sustainability Assessment journals Volume 12 Issue 3.
- Brooks, C.; Oikonomou, I. (2018), "The effects of environmental, social and governance disclosures and performance on firm value: A review of the literature in accounting and finance". Br. Account. Rev 50, 1-15.
- C., Huang, C., & Ou, C. (2018). "Analysis of the factors influencing sustainable development in the insurance industry. Corporate Social Responsibility and Environmental Management," wiley online library Volume25, Issue4 391-410. <https://doi.org/10.1002/csr.1467>.
- Ekaterina Koroleva, Michel Baggieri, Stella Nalwanga, (2020), "Company Performance: Are Environmental, Social, and Governance Factors Important?". international Journal of Technology Vol 11, No 8 (2020)
- Deev, O., & Khazalia, N. (2017). "Corporate governance, social responsibility and financial performance of European insurers.: Acta Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis journal, 65(6), 1873-1888.
- Marina Brogi | Antonella Cappiello | Valentina Lagasio | Fabrizio Santoboni, Faculty of Economics, Sapienza University of Rome, Italy, 2018. "Determinants of insurance companies' environmental, social, and governance awareness" wiley online library Volume29, Issue5.
- International Association of Insurance Supervisors. (2018), Issues Paper on Climate Change Risks to the Insurance Sector; IAIS: Basel, Switzerland,
- Johannsdottir, L., Olafsson, S., & Dadidsdottir, B. (2015). "Leadership role and employee acceptance of change. Implementing environmental sustainability strategies within nordic insurance companies". Journal of organizational change Management, 28(1), 72-96. <https://doi.org/10.1108/JOCM-12-2013-0238>.
- Nogueira, F. G., Lucena, A. F., & Nogueira, R. (2018). "Sustainable insurance assessment: Towards an integrative model. The Geneva papers on risk and insurance". Issues and Practice, 43, 275-299. <https://doi.org/10.1057/s41288-017-0062-3>
- Bert Scholtens, 2011. "Corporate social responsibility in the international insurance industry," Sustainable Development, John Wiley & Sons, Ltd., vol. 19(2), pages 143-156, March/Apr.
- UNEP Finance Initiative, Report. (2009), The global state of sustainable insurance. Understanding and integrating environmental, social and governance factors in insurance

The impact of sustainable insurance on the profitability of insurance companies

Dr. Samah Sayed Bayoumi Khalil

Abstract:

The growing need for effective steps and measures to confront the risks arising from climate change and natural disasters is one of the most important reasons that led to the emergence of sustainable insurance, and environmental, social and governance (ESG) sustainability factors in the insurance industry because insurance companies were and still are considered as leaders in avoiding all types of risks, Therefore, this research aims to shed light on the basic concepts of the principles of sustainable insurance and to find the relationship between the environmental, social and governance factors of the Egyptian insurance companies and their profitability, by measuring the extent of the impact of the principles sustainable insurance , and the practices of sustainability factors on the return on assets (ROA) and the return on equity (ROE). And the return on invested capital (ROIC) for 11 property and liability insurance companies during the period 2020/2021, Where we first identified indicators for each of the sustainability factors, and based on these indicators, we evaluated the companies in terms of their values by implementing these indicators or not as a first procedure, and then using the least squares method to find out the quality of the correlation between the sustainability factors and the three traditional returns indicators as a second procedure, and we found that there is There is a positive correlation between the ESG sustainability factors and the three traditional returns indicators, and finally the application of the multivariate regression model to find out the impact of sustainability factors on the profitability and stability of insurance companies and for each of these factors separately and to know which of these factors has the most impact on the profitability of the companies. The researcher concluded that the most influencing factor on corporate profitability is the social factor, followed by the environmental factor, and then the governance factor, since the latter requires a long time and organization by the administration to implement it.

Keywords:

Sustainable insurance, profitability, solvency, sustainability factors.